

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



FLAA
كلية الآداب العربي والافنون
Faculty of arabic literature and Arts

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



التّخطيط اللّغوي في التّعليم الجزائري مرحلة الثّانوي أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: اللّسانيّات التّطبيقية

إشراف الأستاذة:

د. فريحي مليكة

أ.د. فريحي مليكة
أستاذة التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس

إعداد الطالبتين:

1- لكلل فضيلة

2- بلحميتي أمال بختة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. نجاة بوزيد	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ.د. مليكة فريحي	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
أ.د. حسين بن عائشة	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا
أ.د. منتصر بلحاج	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2022 - 2023



وَأَنْبِيَاؤُهُ
أَشْرَفُ عَرَبِيَّةٍ

حادي



شكر

قال الله تعالى: (وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم-الآية(7) ، أمّا بعد:
أول من يُشكر ويُحمد آناء الليل وأطراف النهار هو الله جلّ وعلا، الذي أغرقنا
بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا، فله جزيل
الحمد والثناء العظيم وله الشكر كلّه أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاقّ التي
واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.
والشكر موصول لكلّ معلّم وأستاذ أفادنا بعلمه من أوّل المراحل الدراسيّة حتّى
هذه اللحظة.
كما نرفع كلمة شكر وامتنان إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "فريحي مليكة" التي
ساعدتنا في إنجاز هذا العمل.
كما نتقدّم بالشكر إلى كلّ أساتذة قسم الأدب العربي وعلى رأسهم عميد الكلية.



إهداء

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح وكان دائما هدف سعادتني، والذي العزيز. إلى دقة قلبي وسر سعادتني في الحياة ومؤنستي، إلى الجنة التي فوق الأرض أُمي الغالية.

إلى أحسن من عرفني بها القدر كصديقة وأخت "فضيلة" التي كانت سندي منذ وطئت قدماي الجامعة ومشجعتني على الدراسة والاستمرار في طريقي، فشكرا لها لصبرها وتعاونها ومحبتها لي، أمل من الله عزّ وجلّ أن يطيل في عمرها ويرزقها الصحة والعافية. ولا أنسي أستاذتي فريحي مليكة التي قدمت لنا المساعدة والإرشاد لإتمام هذا العمل المتواضع في آجاله المحددة.

إهداء

إلى سندي ومسندي وملاذي وعزوتي واتكائي وقوتي... إلى أُمي

إلى أبي

إلى أستاذتي الفاضلة ومؤطرة العمل الدكتور فريحي مليكة، لك مني

سببتي أجمل العبارات، وأرقى الكلمات نظير لطفك وتوجيهك ونصحك.

إلى كل من كانوا ملاذي ومن تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد.



فضيلة





مَقْدِمَةٌ

مقدمة

تعتبر اللّغة دليل انتماء وجزءا من الهوية الوطنية، وهي تجسيد لمعارف وثقافة الإنسان، فنراها ترتقي برقيه وتضمحلّ بسقوطه، ولّسّموا بأي لغة وجب علينا الاهتمام بنشرها على أوسع نطاق لزيادة تداولها، وحفاظا عليها من الزّلل والانذار، فهي تزداد وتتحسن بالاستعمال وبمجموعة من العوامل أهمها التّخطيط اللّغوي الذي يعتبر تطبيقا لما تجيء به السّياسة اللّغوية من سنن، أما بالنّسبة للّغة العربية فنموّها يحتاج تخطيطا يتطلب سياسة لغوية متكاملة من جميع القائمين على هذه اللّغة في الدّول العربية، ذلك أنّ هذه الأخيرة أمام تحد انتشار وزحف اللّغات الأجنبية والتّطور الغربي.

ولغتنا العربية في الجزائر تواجه عراقيل تعيق نموها، من بينها مشاكل الاستعمالات اللّغوية المتعددة، مما يشكل حاجزا لبلوغ الأمن اللّغوي، لكن هذا الوضع لم يمنع من تكاتف الجهود من خلال اللّجوء إلى تخطيط مقنن واستراتيجية متقنة لبلوغ الغاية المنشودة وهي تحقيق التّثنية اللّغوية.

ونظرا لكون اللّغة العربية لغة القرآن ومحفوظة من الله تبارك وتعالى قبل أن تكون لغة حضارة وانتماء رغم عدم نيلها حصتها من الاعتناء والدراسة الواجبة عليها، فكل لغة لا ينتج أهلها تموت إلّا العربية، ارتأينا أن نكون من بين المنتجين بغية تثمين البحث اللّغوي وذلك بالغوص في أحد أسباب الرّقي باللّغة العربية وهو التّخطيط اللّغوي، حيث عنوانا دراستنا هذه بـ "واقع التّخطيط اللّغوي في التّعليم الجزائري _ مرحلة الثّانوي أنموذجا _" باعتبار التّخطيط اللّغوي من ضمن فروع اللّسانيات التّطبيقية، وهو فرع لم يتناول إلّا يسيرا، ودراستنا هذه تعنى بالجانب اللّساني، وكذا مرحلة الثّانوي التي تُعتبر مرحلة حاسمة وأخيرة في المراحل الأساسية الثّلاث: الابتدائي، والمتوسط والثّانوي، والغرض من ذلك معرفة

الأسباب التي قد تعيق التلميذ من اكتساب لغة سليمة رغم مروره بعدة مستويات تعليمية.

وعليه نطرح التساؤلات الآتية:

- وكيف يساهم التخطيط اللغوي في الرقي باللغة العربية؟
- ما المقصود بالتخطيط اللغوي والسياسة اللغوية؟
- وما مدى نجاعة كل من التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية الجزائريين المعتمدين في صيانة اللغة العربية على مستوى مرحلة الثانوي؟

وللإجابة على هاته الإشكالات وغيرها قسمنا عملنا هذا إلى فصلين: نظري وتطبيقي تتصدرهما مقدمة ومدخل وتليهما خاتمة.

عرضنا في المدخل مجموعة من المفاهيم والمصطلحات العامة، ثم الفصل الأول الذي عنوانه بالتخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، قسّمناه إلى مبحثين.

المبحث الأول: بعنوان واقع التخطيط اللغوي في الجزائر، احتوى على خمسة مطالب وضّحنا فيها طبيعة الوضع اللغوي وواقع التخطيط والسياسة اللغوية في الجزائر

والمبحث الثاني: والذي كان بعنوان دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة في الجزائر، تحدّثنا فيه عن أسباب تخطيط اللغة ودور التخطيط اللغوي في حماية هذه الأخيرة، بالإضافة إلى علاقة كل من الأمن اللغوي والتخطيط التربوي بالتخطيط اللغوي

أمّا الفصل الثاني المعنون بواقع التخطيط اللغوي في التعليم الجزائري: فقد خصصناه للدراسة الميدانية حيث قسّمناه هو الآخر إلى مبحثين: المبحث الأول اختصّ بالجزء الفني للجانب التطبيقي، إذ عرضنا فيه عينة وزمن الدراسة موضّحين كلّاً من الأدوات المستخدمة والمنهج المتّبع في الدراسة التطبيقية.

أمّا في المبحث الثّاني فكان خاصّاً بجمع وإحصاء وتحليل إجابات الاستبيان تليه قائمة من التّوصيات والمقترحات، ثمّ خاتمة تضمّ أهمّ النتائج المتوصّل إليها وللوصول إلى كل جزئيات هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يفرض نفسه، حيث يقوم على وصف الظاهرة وعرضها وتحليلها، وكذا المنهج الإحصائي المتبع في إحصاء إجابات الاستبيان وتحليلها والخروج باستنتاجات ومقترحات.

وتكمن أهميّة هذا الموضوع في كونه يسعى إلى الارتقاء باللّغة العربيّة بين اللّغات الأم وإحلالها مكانتها المفقودة، كون اللّغة العربيّة لغة حضارة ودين وهوية وانتماء.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا المعين في وصولنا إلى الأجوبة عن إشكالية بحثنا، نذكر منها: التّخطيط اللّغوي في الجزائر ضمن استكتاب جماعي لصالح بلعيد، وحرب اللّغات والسياسات اللّغوية للكاتب لويس جان كالفي بالإضافة إلى مجموعة من المعاجم، كلسان العرب لابن منظور، ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر.

وبما أنّ لا بحث يخلو من الصّعوبات، فقد واجهتنا مجموعة من الصّعوبات تمثّلت في ضيق الوقت خاصّة الوقت المخصّص للدراسة الميدانيّة، بالإضافة إلى ما يتعلّق بالمادّة التي تخدم الموضوع باعتباره موضوعاً جديداً تكاد تنعدم فيه المراجع إلا من بعض الكتيبات والمقالات.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة فريحي مليكة، على تقديمها لنا يد العون، وتيسير سبل العمل في هذا البحث، حتى يكفل له النجاح. ويمكن القول أنّ هذه الدّراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلا خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال حفظ اللّغة العربيّة والرّقي بها أمام اللّغات

الأخرى وبغية تعميم استعمالها في كافة المرافق، وعليه فنحن نترك مجال
الدراسة مفتوحا أمام الدراسات القادمة، التي ستسد الثغرات التي خلفها بحثنا هذا.
ومن ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، والله وليّ التوفيق.

التاريخ:

2023/05/28



مداخل

مدخل

التّخطيط اللّغوي وعلم اللغة الاجتماعي مجالان متقاطعان متشابكان، وذلك لأن لغة الإنسان هي المحور الرّئيس بينهما، وكيفية التّخطيط لها لا تقل أهمية عن سائر مجالات التّخطيط الأخرى، وعليه وجب إدراج بعض المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وذلك للضرورة الملحة التي تقتضيها هذه الدراسة.

تعريف التّخطيط: ورد لفظ التّخطيط في عديد المعاجم اللّغوية من بينها

الآتي:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: في مادة خط: خط الخط: الطّريقة المستقيمة في الشّيء، والجمع خطوط، فالخط هو الطّريق، ويقال إلزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئاً، وخط القلم أي كتّب، والتّخطيط التّسطير، وخط وجهه واختط: صارت فيه خطوط، والخطّة: كالحط كأنّها اسم للطّريقة، والخط: الكتابة، والخطّة: الحال والأمر والخطب.

يقال جاء فلان وفي رأسه خطّة، إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها¹. وجاء في معجم اللغة العربيّة المعاصرة: خطّ/ خطّ ل/ يخطّ، تخطيطاً، فهو مخطّط، والمفعول مخطّط. خطّ الكتاب: كتّبه، وخطّطه: سطره، خطّ الخطّة: اتّخذها وأعلم عليها علامة، أي حجزها لنفسه. خطّ الشّيء: حفره وشقّه، وخطّ البلاد: جعل لها خطوطاً وحدوداً، وتخطيط القلب: تسجيل حركاته ونبضاته بطريقة آلية وبيانية. والتّخطيط: وضع خطة مدروسة للنّواحي الاقتصادية

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، دبت، ص: 1199-1200.

والتعليمية والإنتاجية وغيرها تُنفَّذُ في أَجَلٍ مَحْدُودٍ "تخطيط اقتصادي/ تربوي/ لغوي".¹

من خلال ما تقدّم من تعريفات لغوية لمادة التّخطيط نستخلص أنها تصبُّ في مصبِّ واحد، وهو أنها تتفق على أن التّخطيط هو الطّريق والكتابة والتّسطير. والتّخطيط هو العزم على اتّباع خطّة مضبوطة للوصول إلى الأهداف المبتغاة في وقت معلوم متّفق عليه.

أمّا اصطلاحاً: "هو عملية رسم الأهداف التي يراد التّوصل إليها خلال فترة زمنية معينة ثم حشد الإمكانيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلف وتعظم النتائج".²

يعرّف التّخطيط بـ: "العمل على تنفيذ السّياسة اللّغوية ووضع الخطط اللازمة لذلك بناءً على المعطيات اللّغوية والمجتمعية والاقتصادية والسّياسية، ومن ثم تنفيذ تلك الخطط؛ لتحقيق السّياسة، مثل التّعليم الإلزامي باللّغة القومية واستخدامها أداة للتّواصل في شتى جوانب المعرفة والحياة، وتنمية اللّغة وتوفير المراجع اللازمة لتواكب احتياجات الناطقين بها".³

نصل في ختام التعاريف الاصطلاحية واللّغوية إلى أنّ التّخطيط هو رسم الأهداف مع توفير الآليات والسبل والإمكانيات اللازمة للوصول إلى هذه الأخيرة دون عراقيل.

¹- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص: 663.

²- مجيد الكرخي، التّخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، وزارة الثّقافة والفنون والتّراث، قطر، دبت، ص: 17.

³- محمود اسماعيل صالح، كلمة التّحرير، مجلة التّخطيط والسّياسة اللّغوية مجلة علمية دورية محكمة تصدر من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربية، السّنة الأولى، العدد1، المملكة العربية السّعودية، محرم 1437هـ- أكتوبر 2015م، ص: 06.

تعريف التخطيط اللغوي

عرّف معجم اللسانيات الحديثة التخطيط اللغوي بأنه: "نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات ويكون ذلك عادة على المستوى القومي، ومن خلال التخطيط اللغوي يكون التركيز على التوجيه أو التغيير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، وبمعنى آخر هو عمل يهدف إلى تحقيق التّجانس بين المستويات واللغات العاملة في الواقع اللغوي بتحديد وظائفها ومناطق نفوذها".¹

ويعرفه اللساني هاوجن بأنه: "كافة الأنشطة المتعلقة بإعداد دليل الكتاب (قواعد الإملاء) أو إعداد كتاب في قواعد اللغة أو معجماً لغوياً من أجل إرشاد الكتاب والناطقين بلغة ما في مجتمع غير متجانس لغوياً".²

نصل إلى استنتاج مفاده أنّ التخطيط اللغوي يعمل على إحلال اللغة الأم مكانتها المفقودة، كما يعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثر كل منها بالآخر، ويأتي في العادة لعلاج مقام اللغة الأم، من خلال وضع سياسة لغوية تقوم إنزال اللغات محلّها المناسب بناءً على النصوص القانونية.

نشأة التخطيط اللغوي:

عملية التخطيط ليست وليدة العصر الحالي، بل تعود جذورها إلى الحضارات القديمة، فقد قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت 35هـ)، بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد لحمايته من اللحن وبالتالي حماية اللغة العربية، كما نجد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (ت 86هـ)، أمر بأن

¹ - آغا عائشة، حكوم مريم، التخطيط اللغوي، مجلة دراسات، مج: 07، العدد: 02، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، جوان 2018، ص: 91.

² - بلال دربال، اتجاه التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج: 12، العدد 02، 15 / 09 / 2020، ص: 964.

تترجم الدواوين إلى العربية، وأن تصبح اللغة العربية هي اللغة الرسمية في إقليم فارس وبلاد الشام ومصر.¹

استعمل مصطلح "التخطيط اللغوي Language planning" أول مرة في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، بالتحديد سنة 1957 على يد يوريل فينراخ عنوانا لندوة عقدت في جامعة كولومبيا.²

وأول من كتب وألف فيه بأسلوب علمي فهو اللساني: (إينار إنغفالد هاوجن Haugen Ingvald Einer) في مقال له حول الإشكالات اللغوية في النرويج والجهود المبذولة في التقييس اللغوي عام 1959 وكان يقصد به آنذاك: "طريقة التدخل في تنظيم البنية اللسانية وتقييسها"، ثم في أعمال كل من جوشوا فيشمان Joshua Fishman، وشارلز فرجسون Ferguson Charles وجيوتيريندا داس غوبتا Das Gupta Jyotirindra، عام 1968 تحت عنوان "المشكلات اللغوية في الدول النامية"، وكان أحد أهداف هذا العلم إبراز دور اللغة في بناء الدور بعد مراحل الاستعمار التي تعاقبت على دول العالم الثالث.³

تجدد الإشارة إلى أن مصطلح التخطيط اللغوي لم يكن هو أول مصطلح لهذا العلم بل سبقه مصطلح آخر هو الهندسة اللغوية لوصف بعض أنشطة التخطيط اللغوي وتطبيقاته. إن التخطيط اللغوي ينظر له بوصفه مجالا حديثا ضمن مجالات علم اللغة الاجتماعي. وتلك الحداثة مرتبة بظهوره كمفهوم مستقل مرتبط باللسانيات التطبيقية، وذلك في خمسينيات القرن العشرين.

¹ - لويس جان كافي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، ص: 8،9.

² - أيمن الطيب بن نجي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، معهد الدوحة للدراسات العليا، 2017، ص: 303.

³ - محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية مجلة علمية دورية محكمة تصدر من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السنة الثالثة، العدد6، المملكة العربية السعودية، رجب 1439، أبريل 2018، ص: 10.

مهام التخطيط اللغوي

تتعدد اهتمامات التخطيط اللغوي بين:

- 1- الدفاع عن منزلة اللغة الأم بين اللغات وترقيتها وتحديثها وتطويرها.
 - 2- تنقية اللغة من المفردات الدخيلة واللهجات.
 - 3- الاهتمام بمجال تعلم اللغة الأم، ونشرها خارج حدودها لزيادة عدد الناطقين بها، وتعلم اللغة كلغة ثانية.
 - 4- الرّفح من مستوى التّعليم في المدارس والمعاهد والجامعات عند التدريس باللغة الأم وفق مناهج علمية، وجعلها لغة علم ومعرفة وحضارة.
 - 5- وضع مقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد، مع قدرة اللغة على أداء الإبداع الفكري والعلمي وإصلاح الإشكاليات اللغوية في المجتمع.¹
 - 6- كما يبحث التخطيط اللغوي في طبيعة التّعامل مع الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية وكيفية استغلالهما لتثمين التّنوع اللغوي والثراء الثقافي، والانفتاح على الدول بفعل العولمة.
 - 7- الاهتمام بمجال الترجمة والتّعريب وحوسبة اللغة، والعلاقة بين هذه الأخيرة وبين الهوية والانتماء.²
- نستنتج أنّ مهام التخطيط اللغوي عديدة ومتعدّدة، تتنوّع بين الدّفاع عن منزلة اللغة الأمّ، وضبط مقاييس كتابتها وتصحيحها وتنقيتها، بالإضافة إلى البحث في طبيعة التّعامل مع كلّ من الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتّعدد اللغوي.

¹ عبد العزيز محمد حسن، التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، 2011، ص: 78.

² المرجع نفسه، ص: 79.

أنواع التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي له أربعة أشكال نجملها فيما يلي:¹

1- تخطيط الوضع: يُعنى بتحديد وضع اللغة واستخدامها في ضوء ما تنصّ

عليه السياسة اللغوية في البلاد، إذ يرمي هذا المصطلح إلى الجهود

الهادفة إلى التأثير على تحديد وظائف اللغة، ويطلق عليه (تخطيط

المنزلة أو رسم السياسة اللغوية)، فيفرض إلى تحديد وظائف اللغة

ومنزلتها في الدولة ومرافقها الرسمية والعمومية والتأثير فيها.

2- تخطيط المتن: تسمى أيضا بـ: تنفيذ السياسة اللغوية، ويرمي هذا

المصطلح إلى المجهودات التي تؤثر في بنية اللغة كابتكار الكتابة

واختراع نظام هجائي للغة المنطوقة، وإصلاح نظام هجائي قائم، أو

إنشاء جهاز مصطلح للغة، أو وضع مؤلفات تيسير القواعد، إلى جانب

تقنين اللغة الذي يمكن فهمه على أنه خلق أو تأسيس معيار لغوي موحد.

3- تخطيط لعملية الاكتساب: بمعنى كيفية اكتساب لغة ثانية وتعزيز تعلمها

عن طريق البرامج والمعاهد المختصة والثقافية، أو إدخالها بوصفها لغة

تعليم مدرسية في مراحل متأخرة.

4- التخطيط المُحدّد للأهمية: يُعنى بالبرامج التي تهدف إلى زيادة عدد

المتكلمين بلغة معينة.

خصائص التخطيط اللغوي

تكمن خصائص التخطيط اللغوي في الحوصلة التالية:

- التخطيط اللغوي قصدي له هدف معين.

¹ - هدى الصيفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها مسار الدراسات اللغوية، جامعة قطر، 2014-2015، ص: 54-58.

- التّخطيط اللّغوي رشيد يتحكم فيه الصالح العام.
 - التّخطيط اللّغوي له رؤية نحو المستقبل.
 - التّخطيط اللّغوي مؤسّسي، تخطط له مؤسسات وتنفّذه مؤسسات¹.
 - التّخطيط اللّغوي يحترم الهوية العربية والتّراث اللساني.
 - التّخطيط اللّغوي يحقق الأمن اللّغوي.
 - التّخطيط اللّغوي يحقق أهداف استراتيجية تعليمية².
- يتّضح ممّا سبق أنّ التّخطيط اللّغوي رؤية رشيدة تبحث في علاقة اللّغة بالمجتمع.

تعريف السّياسة اللّغوية

سنتطرّق أولاً إلى تعريف السّياسة لغة واصطلاحاً ثم مفهوم مصطلح السّياسة اللّغوية:

السّياسة لغة: مشتقة من كلمة سيسو البابلية بمعنى حسان ثم أطلقت فيما بعد على ترويض الخيول، فجاءت منها سائس.

وبدأ استخدام الكلمة بمعنى فنّ الحكم قبل مجيء الإسلام، وظل المصطلح يحمل معنى ترويض الخيل وترويض المجتمعات.³

أمّا اصطلاحاً: تدلّ كلمة السّياسة على: "الخطط والبرامج والمبادئ أو بعبارة أعمّ مساق فعل يؤديه فاعل من نوع ما، غالباً ما يكون فاعلاً سياسياً مثل حكومة أو حزب أو رجل سياسة"

¹ - مراد عميروش، دليلة صاحبي، آراء الباحث الجزائري الأستاذ الدكتور صالح بلعيد في مسألة التّخطيط اللّغوي من خلال مؤلفاته ودراساته، أعمال الملتقى الوطني حول: التّخطيط اللّغوي، الجزء الثّاني، 03-04-05 ديسمبر 2012، ص: 278

² - محمود السّيد، اللّغة العربية وتحديات العصر، منشورات الهيئة العامة السّورية للكتاب، ط1، دمشق، ص: 103.

³ - هامش للمترجم، توني بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، تر: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، 2010، ص: 413.

السياسة اللغوية: فيعرفها لويس كالفى أنها: "مجملة الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن".¹

ومنه فالسياسة اللغوية سياسة منهجية تتعلق بتخطيط وإدارة الوضع اللغوي المتعدد لشعب من الشعوب، وهي الجانب النظري الذي يسبق التخطيط اللغوي الذي يعتبر بدوره جانبا تطبيقيا لها.

أهداف السياسة اللغوية

نذكر من بين أهداف السياسة اللغوية:

• التأثير في شكل اللغة: يكون على ثلاث مستويات:

- 1- على مستوى الخط: حين يتم تغيير أبجديات لغة ما، أو تغيير الخط المعتمد فيها، أو ابتداء خط جديد يخصها.
- 2- على مستوى المعجم: من خلال خلق وحدات معجمية جديدة، يسمح للغة بالتعبير عن معان كان يعبر عنها بلغة أخرى، كمفردات السياسة والعلوم، وغير ذلك.

- 3- على مستوى الأشكال اللفظية: وذلك عن طريق اختيار شكل من أشكال اللهجات على اختلافها، للغة التي ارتقت حديثا إلى مستوى اللغة الوطنية.

• التأثير على اللغات:

- 1- إزالة التعددية اللغوية والإبقاء على لغة واحدة تصبح هي اللغة الرسمية، وهذا يتم بالخطوات التالية:
 - أ- اختيار النموذج القياسي من هذه اللغات
 - ب- صياغة شكل اللغة المراد ترقيتها.

¹ - لويس جان كالفى، حرب اللغات والسياسات اللغوية، المرجع السابق، ص: 222.

ج- تقنين وتوسيع وظائف اللغة.

د- تقبل المجتمع لهذه اللغة وتواضعه عليها.

2- تبني التعددية اللغوية والاعتراف بها: وذلك بالمحافظة على اللغات

الأساسية داخل الدولة وانتخاب لغة واحدة أو أكثر كلغة رسمية. فهذا الاتجاه يسعى لتحقيق تعايش الثقافات داخل الدولة.

3- تبني لغتين رسميتين والاعتراف بهما لأنهما تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية.¹

الاكتساب اللغوي

يُقصدُ باكتساب اللغة تلك العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الفرد، فتتميّ عنده مهارات اللغة وإن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية، وهذه العملية تشبه عملية القدرة عند الطفل على تعلم لغته الأم، فهذا الأخير لا يشغل نفسه بالقاعدة النحوية، ولا يتوقف برهة ليحفظ الكلمات والتراكيب التي يلقاها أحد أفراد عائلته على مسامحة أثناء التحدث إليه، إن لديه حساسية لاكتسابها من المحيطين به تجعله يقبل بعض التغيرات ويرفض أخرى، ويؤثر كلمة على غيرها مما سمعت أذنه وما جرى على السنة الناس.²

الازدواجية اللغوية

ظهر هذا المصطلح سنة 1959، وقد عرفه شارل فرغسون انطلاقاً من أحوال أربعة (وهي المنطقة الألمانية في سويسرا، ومصر، وهايتي، واليونان) على أنها العلاقة الثابتة بين ضربين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد: أحدهما

¹- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، المرجع السابق، ص: 219-223.

²- السيد عبد الحميد سلمان السيد، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، ط2، 2010، ص: 30.

راقٍ والآخر وضع (كالعربية الفصحى والعاميات، وكالإغريقية الشعبية الحديثة والإغريقية المهذبة الصافية...¹)

نستنتج من التعريف السابق أنّ الازدواجية اللغوية هي العلاقة التي تضمّ اللغة واللهجة اللتان تنتميان إلى أصل جيني واحد.

الثنائية اللغوية:

نقصد بها "الوضع اللغوي للفرد أو للجماعة البشرية التي تتقن لغتين، وذلك دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى".

وهي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون، بالتناوب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين².

الثنائية اللغوية هي ذلك الوضع اللغوي الذي ينتقل فيه الفرد المتكلم من لغة إلى أخرى مع التميّز بالقدرة على ذلك.

التعدد اللغوي:

يُعدّ التعدد اللغوي من بين الدراسات اللسانية الحديثة، فالتعدد اللغوي هو استخدام مجموعة مختلفة من اللغات في مجتمع واحد، ويعرّفه قاموس اللسانيات بأنه: "عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية لغات رسمية"³.

¹- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، المرجع السابق، ص:78.

²- ميشال زكريا، قضايا السنّية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص:36.

³- باديس بلهوميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، العدد30، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014، ص:103.

الأمن اللغوي:

الأمن اللغوي هو حماية اللغة من كل ما يهددها ومستواها، كما أنه يحفظ استقرارها، ذلك أن الأمن اللغوي هو جزء لا يتجزأ من الأمن الثقافي. وهو حفظ مكانة اللغة من خلال توفير الوسائل اللازمة التي تسعى للرقى بهذه الأخيرة واسترداد ازدهارها الذي كانت تزخر به، بالإضافة إلى العمل على تسخير جهود جبارة لإحلال هذه اللغة مكانتها المستحقة¹ والمتمثلة في سياسة لغوية مدروسة بعمق تحمي اللغة من مجارف العصرية. والأمن اللغوي يتحقق من خلال توفر: التنمية اللغوية وحماية اللغة الوطنية والتخطيط اللغوي الناجح والتهيئة اللغوية.

لغة اسبرنتو:

هي لغة حيّة تمّ اختراعها وتطويرها لتسهيل مهمّة التواصل بين الناس من ثقافات مختلفة مؤسسها هو الدكتور ل. زامنهوف (1859-1917)، نشر كتابه الأول "LingvoInternacia" باسم حركي وهو "دكتور اسبرنتو" يتداولها حالياً حوالي 2 مليون نسمة، بينما المقصود من مصطلح لغة اسبرانتو هي اللغة التي تصل إلى الاستعمال العالمي وما بين الثقافات المتباينة، بحيث يستطيع الذين يتكلمونها أن يتقابلوا على مستوى واحد،² وهي اللغة التي ستسجل أسرع انتشار وتداول على المستوى العالمي عند مطلع سنة 2030.

التعريب:

يُعدّ الهدف الأسمى من التعريب هو استبدال لغة وثقافة المستعمر بلغة وثقافة عربية بعد أن نالت الدول العربية استقلالها.

¹ - تباري وهيبه، الأمن المتوسطي في استراتيجية الحلف الأطلسي، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسيّة، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010-2011، ص: 23.

² - اليعازر لودويك زامنهوف، لغة اسبرانتو العالمية، مادة دراسية، تر: عادل محمد الدوسري، البنين، 1887، ص 2. <http://www.uea.org>

يُعرَّفُ التَّعْرِيبُ على ثلاثة معانٍ وهي: "أولاً: دمج المصطلحات الأجنبية من خلال متابعة الطرق المتوفرة في اللُّغة العربية، ثانياً: التَّرْجُمة المباشرة من اللُّغة الأجنبية للعربية من خلال عملية ترجمة المقطع بالمقطع، ثالثاً: نشر اللُّغة العربية بشكل مقصود لتستخدم في كافة المستويات الشخصية والوطنية والعالمية"¹.
يتَّضح من التَّعْريف أن التَّعْرِيب هو التَّرْجُمة الفورية من اللُّغة الأجنبية إلى العربية في كافة المستويات.

اللُّهجة:

اللُّهجة "تكلّم جهوي متغيّر تختلف مميّزاته الصوّتيّة والفونولوجية وكذا خصوصيّاته اللّكسكية ونادراً المورفوسانتكيّة عن اللُّغة المهيمنة وهذا التّغيير عموماً ليس مختلفاً إلى درجة انعدام التّفاهم بين متكلّمين لا يتكلّمون إلاّ هذه اللُّهجة الجهويّة وبين آخرين لا يتكلّمون إلاّ اللُّغة الوطنيّة أو لهجة أخرى من نفس اللُّغة"² كما تعتبر اللُّهجة "عادات كلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من النّاس تتكلّم لغة واحدة"³، إذا "فهي طريقة معيّنة في الاستعمال اللّغوي وتوجد في بيئة خاصّة من بيئات اللُّغة الواحدة"⁴.

مفهوم مرحلة التّعليم الثّانوي:

تأتي بعد المرحلة المتوسّطة ويعرفها جميل صليبا بأنها: "مرحلة تقوم بتهديب، وتلقين وتعليم معيّن وهذا التّعليم يختلف عن التّعليم الابتدائي اختلافاً جوهريّاً في الغاية أساليب التّدريب، أمّا الغاية فهي إعداد التّلاميذ إعداداً تربويّاً،

¹ - فواز عبد الحق، أحمد عليمات، دراسة حول دور منظمات المجتمع الرّسمي والمدني في خدمة اللُّغة العربية: قضايا وحلول، 1432، 2011، ص: 446.

² - عبد الجليل مرتاض، اللّسانيّات الجغرافيّة في التّراث اللّغوي العربي، دار الغرب للنّشر والتّوزيع، ص 18، 19.

³ - عبد الغفّار أحمد هلال، اللّهجات العربيّة نشأة وتطوّراً، مكتبة وهبة ط2، القاهرة، 1993، ص 33.

⁴ - المرجع نفسه، ص 34.

واجتماعيًا، وثقافيًا، للاطلاع على مبادئ وقيم مجتمع، وكذا الاندماج مع أفراد المجتمع".¹

وتعدّ مرحلة الثانوي مرحلة مهمة عبر جميع المراحل التعليمية، حيث تمتاز بأنشطة صارمة وبرنامج تعليمي هادف مما يساهم في تكوين التلاميذ وتحضيرهم للالتحاق بالجامعة.

¹ - بن فليس خديجة، التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ابن عكنون، الجزائر، 2014، ص:57.

الفصل الأول: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية

المبحث الأول: واقع التخطيط اللغوي في الجزائر
المبحث الثاني: دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة
العربية في الجزائر

الفصل الأول: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.**المبحث الأول: واقع التخطيط اللغوي في الجزائر**

يتفق معظم الدّرسين على أنّ العرب كانوا في القديم يتكلمون لغتهم بالسّليقة دون الحاجة إلى ضبطها بالقواعد، أو التخطيط اللّغوي حفاظا عليها من الضياع أو التّلف، مع وجود بعض الاستثناءات التي لم تشكل خطرا على اللّغة، كما أنّهم اعتبروا الوقوع في اللّحن أو الانحرافات اللّغوية عيوباً لا تغتفر.

أمّا في وقتنا هذا فقد انتشرت الأخطاء اللّغوية والتّحريف، هذا دون أن ننسى طغيان لغات أخرى على حساب لغة البلد، وهذا هو الحال في الجزائر، فقد ساد خليط من اللّغات في هذه الأخيرة قبل أن تتربّع العربيّة على عرش السّيادة، إلا أنّ هذا الارتقاء اللّغوي للعربيّة لازال يشوبه بعض التّشوهات.

المطلب الأول: الوضع اللّغوي في الجزائر

نظرا للتّعاقب اللّغوي الذي مرّت به الجزائر قبل، أثناء وبعد الاستعمار الفرنسي أصبح الوضع اللّغوي بها متنوع حدّ التّعقيد.

لهذا نجد حاليا تنوّعا لغويّا متباينا في الجزائر، فالمتأمل في الوضع اللّغوي الجزائري يلاحظ تعايشا لمجموعة من اللّغات واللهجات، وهذه اللّغات هي: اللّغة العربية الفصحى وهي اللّغة الرّسمية للدولة، واللّغة الفرنسيّة وهي لغة المستعمر، واللّغة الأمازيغيّة التي تعتبر لغة رسميّة ثانية تسعى الحكومة الجزائريّة إلى تعميم استعمالها، بالإضافة إلى أنها لغة البلد الأصليّة باعتبار المغرب العربي ذو أصلي بربري، هذا بالإضافة إلى انتشار مجموعة من اللّهجات المختلفة على كامل القطر الوطني، وفيما يلي تفصيل لما ورد ذكره من تباين:

أ- اللّغة العربيّة الفصحى: هيمن اللّغات السّاميّة، فهي لغة القرآن ولغة الثّقافة والرّقي، باعتبارها لغة الحضارة المزدهرة في وقت مضى، وهي تطوّر

عن الفصحى الكلاسيكية، يقول عباس السوسوة: "والعربية المعاصرة هي فصحى العصر الذي نعيش فيه، فهي السجل المكتوب لثقافة العصر، وصلة العربية المعاصرة بالفصحى المثالية كصلة الابن بالأب يحمل الابن صفات وراثية وثقافية عن الأب ويختلف عنه في أنه يعيش زما غير زمن أبيه"¹.

وبما أن أصول المغرب العربي بربرية، فقد "دخلت العربية الجزائر وانتشرت بين أهلها منذ أن تدفقت موجات الفتح الإسلامي على بلدان المنطقة الشمالية من القارة الإفريقية، فتعلم سكان الجزائر آنذاك العربية على يد أوائل الفاتحين"².

ومنذ ذلك الحين تمازجت العربية والبربرية، ولما أقام الإسلام بالشمال الإفريقي، أقامت معه اللغة العربية هي الأخرى لا تبرح مكانا، وهكذا شاءت الأقدار أن تكون اللغة العربية هي اللغة الوطنية الأولى والرسمية للبلاد. بقيت العربية متربعة على عرش السيادة إلى أن جاء الاستعمار الفرنسي، الذي كانت أولى سياساته هي القضاء عليها وعلى الدين الإسلامي، "حيث قسمها إلى ثلاث لغات:

1- **عربية فصحى**: وهي لغة القرآن الكريم، يمنع تداولها بحيث تصبح لغة ميّنة.

2- **عربية عامية**: يستعملها الشعب، وهي مزيج بين العربية وبعض الكلمات الهجينة، وهي غير صالحة للتعليم.

¹ - عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2000، ص: 14.

² - عبد القادر فضيل، اللغة ومعرفة الهوية في الجزائر، جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص: 28.

3- عربية حديثة: وهي غير شائعة في أوساط المجتمع".¹

كما حظيت اللغة العربية بعد الاستقلال باهتمام خاص، وانطلقت جهود حثيثة إلى تعريب الوضع اللغوي من خلال تعليمها للناشئة، والبحث في السبل التي تعيد للعربية مكانتها، ثم ارتقت هذه الجهود إلى مستوى التعليم والكتابة الإبداعية بها، إلا أن الوضع اللغوي في الجزائر مازال يعيش مشكلات التعدد اللغوي والازدواجية اللغوية، ذلك أن العربية الفصحى لم تستعد مكانتها كونها اللغة الرسمية للبلاد، وبقي مجالها محصورا في المدارس والمساجد وبعض الهيئات الإدارية مقارنة مع العاميات التي تحظى بانتشار واسع.

ب- اللغة الفرنسية: يعود أصل وجودها في الجزائر إلى فرض فرنسا نفسها في الحقبة الاستعمارية، والتي حاولت بكل قوة طمس آثار اللغة العربية والدين الإسلامي، كي تقطع كل روابط الماضي الجزائري بمستقبله: لغة، حضارة، دينا وثقافة.² وبالتالي مسح انتماء وهوية وحضارة ولغة وإسلام الجزائريين.

لم تتراجع مكانة اللغة الفرنسية بعد الاستقلال رغم مشروع التعريب على مستوى جميع القطاعات والهيئات، أما حاليًا فهي تُدرّس شأنها شأن اللغات الأجنبية رغم طغيانها على مجموعة من التخصصات العلمية والتكنولوجية في التعليم العالي³، بالإضافة إلى تداولها بين أوساط الشباب وبعض العائلات في الوسط الاجتماعي الجزائري.

¹ تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1981، ص: 131.

² المرجع نفسه، ص: 107.

³ خولة طالب الابراهيمى، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، دط، الجزائر، 2007، ص: 32.

ج- اللغة الأمازيغية:

تم الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية ثانية للجزائر من قبل رئيس الجمهورية السابق، وقد خُصِّصَتْ لها مادة قانونية في الدستور:

"المادة 4: تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية.

تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكلّ تنوّعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني.

يُحدّث مجمّع جزائري للغة الأمازيغية يوضع لدى رئيس الجمهورية. يستند المجمع إلى أشغال الخبراء، ويكلّف بتوفّر الشروط اللازمة لترقية تمازيغت قصد تجسيد وضعها كلغة رسمية فيما بعد.

تحدد كميّات تطبيق هذه المادة بموجب قانون عضوي.¹

بدأت تتسع رقعة انتشارها لتُدْرَسَ في العديد من ولايات الوطن تدريجيًا إلى أن وصلت إلى التداول صحفيًا حين تمّ فتح قناة تلفزيونية حكومية تبثّ برامجها باللغة الأمازيغية.

تعرف اللغة الأمازيغية أو اللغة البربرية أو تمازيغت، وهي من عائلة اللغات الأفروآسيوية وهي تتألف من مجموعة من اللهجات ذات الصلة التي يتحدث بها الأمازيغ، ولم يطلق على اللهجات البربرية اسم الأمازيغية إلا مع بواحد الاحتلال الفرنسي لشمال إفريقيا، ولا توجد نصوص وآثار أثبتت أنّ هناك لغة جامعة لها، ما يعرف اليوم بالأمازيغية هو نتيجة مجهود شخصي لمولود معمري محاولة لتركيب لغة موحدة عبر الاعتماد على اللهجات البربرية المتكلمة اليوم، وأهمّ مصدر استعمل هو لهجة الطوارق المسماة أماهاج. وقد كتبت بحرف التيفيناغ، وهي الأبجدية التي يستخدمها الطوارق والأمازيغ لتدوين لغاتهم وتعرف كذلك

¹- دستور 2016، المادة 4، ص: 6.

بالكتابة اللبية القديمة أو البربرية، وتعني كلمة تيفيناغ بالأمازيغية اكتشافنا، وهي واحدة من أقدم الأبجديات وقد ظلت تستخدم من قبل الطوارق منذ نشأتها وحتى العصر الحاضر في حين انقطع استخدامها لدى بقية الأمازيغ الذين صاروا يكتبونها بالحرف اللاتيني.¹

يعرفها صالح بلعيد بقوله: "إنّ الأمازيغية هي تلك اللغات الجامعة للغات البربرية أو هي اللغة الأم. الأمازيغية الأولى protobèrèbère كما سماها Karl Prasse، وهذه اللهجات يتلاغى بها في أماكن مختلفة، و هي أدياءات تستعمل في البيت والسوق، وهي لغة التواصل اليومي غير الرسمي".²

ويمكن تصنيف الأمازيغية إلى عدة لهجات هي:³

- القبائل: هي اللهجة الأكثر استعمالا من بين اللهجات القبائلية، كون مساحتها محدودة لكن بكثافة سكانية عالية.
- الشاوية: يُعرفُ بها أهل الأوراس في الجهة الشرقية من البلاد مثل باتنة، أم البواقي، خنشلة، تبسة وجبال الأوراس.
- اللهجة المزابية: تتوزع على بعض المناطق في غرداية.
- اللهجة التارقية: خاصة بمنطقة التوارق في الصحاري
- الشلحية: تتوزع بنسب ضئيلة في الجزائر ، فنجدها مثلا في مناطق متفرقة من تيبازة.

¹- السعيد خنيش، التخطيط اللغوي وتعليمية اللغة العربية في ظلّ معطيات التعدد اللغوي، مجلة منتدى الأستاذ، العدد: 02، مج: 15، بجاية، الجزائر، جوان 2019، ص: 26-27.

²- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، د ت، ص: 32.

³- لاصيب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص: 64.

د- اللغة الإنجليزية:

انتشرت اللغة الإنجليزية مؤخرًا بشكل رهيب، أولاً كونها اللغة الأولى في العالم، وثانياً إضافتها إلى المقرّر الدراسي في سنوات الابتدائي،¹ فقد اتّجهت الجزائر نحو تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بقرار صادر عن الرئيس عبد المجيد تبون.

وجاء في بيان صادر عن اجتماع لمجلس الوزراء عقد في 19 يونيو/جويلية الماضي، أنّ رئيس الجمهورية تبون "أمر باعتماد اللغة الإنجليزية بدءاً من طور الابتدائي وذلك بعد دراسة عميقة للخبراء والمختصين². "ويعد ذلك أقوى قرار سياسي لصالح اللغة الإنجليزية منذ استقلال البلاد سنة 1962، وقد دخل هذا القرار حيّز التنفيذ في مطلع السنة الدراسية الجارية 2022-2023.

¹- الجريدة الرّسميّة للجمهورية الجزائرية، العدد 4، الباب الأول، المادّة 4، المطبعة الرّسمية، حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب، 376، الجزائر، 27 يباير 2008.

²- قرارات مجلس الوزراء، 28 أوت 2022.

المطلب الثاني: اللغة العربية في التشريع الجزائري

من بين المحاور التي يتناولها الدستور ويؤكد عليها مسألة اللغة، لذا فقد أُدرجت اللغة العربية في الدساتير الجزائرية كونها اللغة الرسمية والوطنية للبلاد، وقد خُصّصت لها مجموعة من المواد¹.

إنّ الموقع الرسمي للغة العربية في التشريع الجزائري واضح وجليّ فهي وطنية رسمية بداية من الدستور الأول في البلاد سنة 1963م في المادة 05: "اللغة العربية هي اللغة القومية والرسمية للدولة"²، وفي المادة 76 في الدستور نفسه: "يجب تحقيق تعميم اللغة العربية في أقرب وقت ممكن في كامل أراضي الجمهورية"³، وفي المادة 03 من دستور (1976م) "اللغة العربية الوطنية في المجال الرسمي"، أما المادة 03 من دستور (1989م) فنصّ على أنّ "اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية"، ثمّ دستور (1996م) في مادته الثالثة أيضا "اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية"، كما نظمت المنظومة القانونية قوانين مشروع التعريب سنة (1971م): تعريب التعليم والإعلام والإدارة والمحيط، قصد تعميم العربية، وفق ما نصّت عليه الدساتير⁴.

و في المادة 3 و 4 و 212 من دستور (2016م):

المادة 3: اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

تظل العربية اللغة الرسمية للدولة.

1- بومدين محمد، اللغة العربية في قانون الإجراءات المدنية الجديدة 2008، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة أدرار، الجزائر، جانفي 2014، ص: 04.

2- الدستور الجزائري، 10 سبتمبر 1963، المادة 05.

3- المصدر نفسه، المادة 76.

4- إيمان بن زمة، نديرة مزابر، التخطيط اللغوي ودوره في تحسين العملية التعليمية والتعلمية - تعليم اللغة العربية وتعلمها في بجاية دراسة نموذجية-، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2017-2018، ص: 27.

يُحدث لدى رئيس الجمهورية مجلس أعلى للغة العربية.
يكلف المجلس الأعلى للغة العربية على الخصوص بالعمل على ازدهار
اللغة العربية وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية والتشجيع على
الترجمة إليها لهذه الغاية.

المادة 4: تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية.

تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكلّ تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب
الوطني.

يُحدث مجمع جزائري للغة الأمازيغية يوضع لدى رئيس الجمهورية.
يستند المجمع إلى أشغال الخبراء، ويكلف بتوفير الشروط اللازمة لترقية تمازيغت
قصد تجسيد وضعها كلغة رسمية فيما بعد.

تحدد كميّات تطبيق هذه المادة بموجب قانون عضوي.¹

المادة 212: لا يمكن لأيّ تعديل دستوري أن يمسّ:

1- الطابع الجمهوري للدولة.

2- النظام الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية.

3- الإسلام باعتباره دين الدولة.

4- العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية.²

وتتوالى الدساتير والتشريعات فيها لتؤكد أنّ العربية هي اللغة الوطنية
والرسمية الأولى في البلاد إلى غاية اليوم، لتضاف إلى جانبها اللغة الأمازيغية
التي رسّمت كوطنية لتتمّ دسترتها رسمية سنة 2017م.

عملت الجزائر منذ الاستقلال وبخطوات ثابتة إلى تجسيد سياسة التعريب، وقد
نتج عنها مؤسستين هامّتين هما:

¹ - الدستور الجزائري 2016، المادة 04.

² - المصدر نفسه، المادة 212.

- مجّمع اللّغة العربيّة 1986.

- المجلس الأعلى للّغة العربيّة¹ 1966

كان لهما دور بارز في الحفاظ على اللّغة العربيّة ولا يزال فضلها ينبع إلى الآن، فمشاكل الوضع اللّغوي تؤرّق عمل المختصّين في علاجها، وهذا راجع إلى عدّة أسباب شوّهت لغة الضّاد، فواقعا اليوم في الجزائر يبرز وبوضوح تهميش أبنائها للّغة العربيّة، لذا لزم اقتناع الشّباب بأهميّة اللّغة العربيّة الفصحى، وأنّها تشكّل دورا هامّا في الشّخصيّة والهويّة الوطنيّة، وعلى الدّولة أن تكون صارمة في تطبيق قرارات متعلّقة باستعمال العربيّة الفصحى.

والحديث عن مكانة اللّغة العربيّة في التّشريع الجزائري مهمّ في طريق النّظر في التّخطيط اللّغوي الحقيقي، لكنّ الإشكال ليس في موضع التّشريع بل في تطبيق هذه التّشريعيّات والاستعمال الوظيفي للّغة، فما ينصّ عليه الدّستور في قضية استعمال العربيّة يتراءى لنا من خلال ثلاث نقاط هي:

- اللّغة العربيّة في المحيط الاجتماعي كما تحدّده قوانين الجمهوريّة.

- اللّغة العربيّة في الإعلام كما تحدّده قوانين الجمهوريّة.

- اللّغة العربيّة في التّعليم.²

المطلب الثالث: التّخطيط واكتساب اللّغة.

السياسة اللّغوية هي المرحلة النّظريّة للتّخطيط اللّغوي ونجاحها يتوقّف عليه، وبما أنّ المراحل الأولى لاكتساب اللّغة عند الفرد أمر مهمّ، وجب الاهتمام بتخطيط بها.

¹- السّعيد خنيش، التّخطيط اللّغوي وتعليميّة اللّغة العربية في ظلّ معطيات التّعدد اللّغوي، ص: 22.

²- المرجع نفسه، ص: 22.

"الطفل كما يبيّن (فريديريك هربرت) في نظريّته التّربوية عندما يدخل إلى المدرسة يحمل معه ثروة فكريّة ناتجة عن احتكاكه بالبيئة"¹ وعليه يجب مراعاة هذه الجوانب أثناء التّخطيط للغة المكتسبة من خلال وضع برامج تتماشى مع قدرات المكتسب (سواء تعلّق الأمر بالطفّل أو بمن يتعلّم اللّغة العربيّة كلغة ثانية). والتّخطيط المكثّف والمحكم للغة ينعكس إيجاباً على المجتمع لأنّ الأطفال يمثّلون الدّعائم الأولى له، لهذا نجد المختصّين يهتمّون بأدب الطفّل والتنمية اللّغويّة، ذلك أنّ الطفّل هو المستهدف الأوّل في عمليّات التّغيير، ولأنّ أطفال اليوم هم رجال المستقبل وما يتمّ إعداده اليوم هو الصورة التي سنعيشها غداً بعد بضع من الزّمن،² والأسرة هي اللّبنة الأولى في تنشئة لغة الطفل، ثم تأتي بعدها دور الحضانة التي تساهم بشكل كبير في تكوين لغة الطفل قبل الولوج إلى المدرسة، وهذه القضايا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لأتّها جزء من العمليّة التعليميّة العربيّة وجزء من التّخطيط اللّغوي النّاجح.

أمّا بالنّسبة لتعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها فيجب ضبط منهج واضح وطريقة تدريس ناجحة، والتّسريع من وتيرتها يقتضي تخطيطاً محكماً. تجدر الإشارة إلى أنّ التّخطيط اللّغوي إن لم يلق قبولا من المجتمع فإنّه لن يكون فعالاً كما يرجى منه، ولن يُحدّث أيّ تغيير في اللّغة المراد التّخطيط لها، ذلك أنّ أفراد المجتمع هم المستعملون الشرعيون لها، ووعيهم بأهميّة هذا التّخطيط ضروريّ قصد تحقيق الأهداف المتوخاة من هذا التّخطيط.

¹ - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية أهمّيّتها مصادرها وسائل تنميّتها، سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص: 135.

² - عبد المجيد عيساني، اللّغة العربيّة واستراتيجية رسم السياسات اللّغوية، المحور الخامس، ص: 405.

المطلب الرابع: أهمية التّخطيط اللّغوي في الجزائر.

قبل التّطرق إلى أهمية التّخطيط اللّغوي وجب علينا التّعريج إلى مراحل التّعريب في الجزائر، ذلك أنّ كل مرحلة كان لها مجموعة أهداف معينة. بدأ التّخطيط اللّغوي في الجزائر بعد الاستقلال مباشرة لمحاولة تثبيت الكيان والهوية الجزائرية بعد أن حاول الاستعمال الفرنسي طمسها في 132 عاما.

"تندرج عملية التّعريب كحلّ للوضع السائد في بلادنا، فالهدف منه هو إعادة سيادة اللّغة العربيّة باعتبارها رمز حضارتنا وثقافتنا وقد مسّ التّعريب المنظومة التّربويّة وإجراءاته مرّت بأربعة مراحل:

✓ المرحلة الأولى 1962-1965: تمّ اتّخاذ قرار في هذه المرحلة يقضي باستعمال اللّغة العربيّة في جميع المؤسّسات التّربويّة التابعة لوزارة التّعليم الابتدائي والثانوي بنسبة سبع ساعات في الأسبوع كلغة رسميّة كما نصّت عليه موانيق الثّورة، وذلك لإعطائها طابعها القومي ولتغيير أوضاع المدرسة الموروثة عن الاستعمار الفرنسي.¹

✓ المرحلة الثانية 1965-1978: تميّزت هذه المرحلة بدعم الرّئيس الرّاحل هواري بومدين وطاقمه الإداري التّعليم، ودفعه دفعا قويّا من خلال تكوين المعلّمين بالعربيّة ورفع كفاءاتهم، بالإضافة إلى تداول نقاشات تدور حول تحقيق التّعريب الشّامل.²

✓ المرحلة الثالثة 1979-1992: اتّسمت بداية هذه المرحلة بانعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التّحرير الوطني من 27 إلى 31 جانفي 1979، حيث نوقش فيه نصّان هامان متعلّقان بالتّربية والثّقافة والتّعريب، ثمّ في سنة

¹- وزارة التّعليم الابتدائي والثانوي، تقرير وزارة التّعليم الابتدائي والثانوي، مجلة الأصالة، منشورات وزارة التّعليم الأصلي والشؤون الدينيّة، العدد: 17، الجزائر، 1973، ص: 390.

²- أحمد ناشف، تعريب التّعليم في الجزائر بين الطّرح المعرفي والطّرح الإيديولوجي، مؤسّسة كنوز الحكمة، دط، الجزائر، 2011، ص: 39-40.

1980 أدرج نظام التعليم الأساسي الذي عوض التعليم الابتدائي والمتوسط ويمتد إلى تسع سنوات، ودمج في مناهجه بين العمل الفكري واليدوي، ويربط المؤسسة بالمحيط الاجتماعي، كما جعل اللغة العربية لغة جميع المواد في المراحل الأساسية وجعل من تعلم اللغات روافد مساعدة على التفتح على العالم والاستفادة من تجارب الغير.¹

تمّ تعريب جميع الأطوار التعليمية أما العلوم الطبية والعلوم الدقيقة لغة التدريس بالفرنسية، وكانت أول دفعة معربة سنة 1984م، والتعريب لا يقتصر على التعليم فقط بل يشمل وسائل الإعلام والاتصال وحتى تعريب المحيط الاجتماعي²

✓ المرحلة الرابعة: فيها أصبح التعريب أمرا ثانويا رغم استمرار بعض الأصوات بالمناداة بتعميم استعمال اللغة العربية الوطنية، ذلك أنّ اللغة العربية قد انتشرت بشكل كبير، ثمّ مؤخرا عادت اللغة العربية إلى مضمار السباق مع اللغات الأخرى أيها يتربع على عرش العالمية معتمدة في ذلك على تخطيط لغوي يقتضي سياسة لغوية محكمة.

ساهمت السياسة اللغوية بشكل بارز في الحفاظ على العروبة وتثبيت العربية في الجزائر، والجدير بالذكر أنّ الوازع الديني يساهم في ذلك أيضا من خلال حفظة القرآن الكريم وقارئيه.

يكتسي التخطيط اللغوي في الجزائر أهمية بالغة كونه يساهم في تعليم وتعلم وتعميم استعمال اللغة العربية في شتى مجالات الحياة من خلال الرفع من مستوى

¹ عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، دار جسور للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2009، ص: 30.

² صالح بلعيد، التخطيط اللغوي في الجزائر، ضمن استكتاب جماعي، محمد العربي ولد خليفة، أهمية التخطيط اللغوي: اللغات ووظائفها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2012، ص: 244.

التّعليم في المدارس والمعاهد والجامعات واستيعاب مدى ارتباطها بالدين والهويّة، بالإضافة إلى تنقية اللّغة الوطنيّة ممّا يشوبها من ألفاظ دخيلة عن طريق حوسبتها، وإثراء رصيدها العلمي والمعجمي مما يوفر الأمن اللّغوي، بالإضافة إلى أن التّخطيط اللّغوي الناجح يصل باللّغة إلى العالميّة من خلال توسيع مجال استعمالها سواء على الصّعيد الوطني أو العالمي، ومحاولة الارتقاء بها حتى تصل إلى مستوى لغة الأسبيرنتو.

المطلب الخامس: علاقة السياسة اللّغوية بالتّخطيط اللّغوي

السياسة اللّغوية هي المرحلة التي تسبق وتمهّد وتنظر للتّخطيط اللّغوي، ومنه فإنّ هذا الأخير يعتبر مرحلة تطبيق وتنفيذ للسياسة. كثيرا ما يتبادر للأذهان أيّهما أسبق السياسة أم التّخطيط اللّغوي، وأيّهما أشمل من الآخر.

تتباين الآراء ووجهات النظر في هذا الأمر، بالنسبة للباحثين الأمريكيين التّخطيط عندهم أكبر أهميّة من السياسة كما يمكن تفعيل وجود تخطيط دون سياسة، في مقابل ذلك نجد الأوروبيين يولون السياسة أكثر عناية من التّخطيط اللّغوي.¹

التّخطيط اللّغوي وظيفية إجرائيّة، يدرس اللّغة في سياقها الاجتماعي معتمدا على البنية اللّغوية في هذا المجتمع، أمّا السياسة اللّغوية فإنّها تتجسّد من خلال استخلاص خطوطها العريضة من مواقف البلد من الاستعمال اللّغوي. وعليه فإنّ التّخطيط اللّغوي يحدث استجابة لمتطلبات واحتياجات سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة، فالدولة تحتاج إلى سياسة لغويّة عندما تستعمل البلاد أكثر

¹ فاطمة الزهراء عرباوي، غفراء حريحييري، التّخطيط اللّغوي وأثره في نمو اللغة العربية، مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كليّة الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، تخصص لسانيات تطبيقيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018-2019، ص: 48-49.

من لغة وطنية واحدة، هذا التعدد اللغوي يتطلب حلولا من طرف الدولة، وبالتالي ندرك مباشرة أنّ السياسة اللغوية هي الوجه الواضع للتخطيط، وهي عبارة عن اتخاذ قرار بشأن جملة من الخيارات المطروحة المتعلقة باللّغة إذا نصل إلى أنّ التخطيط والسياسة متلازمان.¹

نظرا لقيمة اللّغة في تطوّر المجتمع وتنميته فإنّها تحتاج إلى سياسة لغوية مناسبة لتحسين الأوضاع وفق أهداف مسطرة من طرف الجهات الوصية لحلّ المشكلات اللغوية وغير اللغوية، وهذه الأهداف قد تكون فكرية إيديولوجية، وعادة ما تكون خفية ضمنية تنفرد بها الدولة بصورة شخصية، وفق اعتبارات سياسية واقتصادية وعالمية، وقد تكون أهداف واضحة تتعلق بطبيعة ومكانة اللّغة في السّياق الاجتماعي للدولة، وهذا يساعد على رسم السياسات اللغوية.

إن العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي علاقة تبعية، فالتخطيط تابع للسياسة اللغوية ومنه فالسياسة عمل نظري، وهي مجموع القرارات التي تتخذ لتحقيق جملة أهداف معلومة مسبقا، تنصّب غالبا في تثبيت اللّغة أو تحديثها أو إعادة الاعتبار لها، وهي سابقة للتخطيط، والتخطيط اللغوي هو تطبيق لسياسة لغوية ما، وهو الاقتراح الفعلي الذي يخلق آليات تنفيذ هذه السياسة.

¹ - عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربيّة، ط1، الرياض، 1435هـ، 2014م، ص: 14.

ويمكن رصد أوجه الاختلاف بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي من خلال الجدول التالي:

وجه المقارنة	السياسة اللغوية	التخطيط اللغوي
المرتبة	الأولى	الثاني
الأسلوب	مجموعة قرارات رسمية	آليات تطبيقية: تقييس، إحياء...
الهيئة التنفيذية	المشرع أو الجهات الوصية	الأفراد، المجامع والمجالس اللغوية...

المبحث الثاني: دور التّخطيط اللّغوي في خدمة اللّغة العربية في الجزائر.

يلعب التّخطيط اللّغوي دورا مهماً في توفير الأمن للّغة وحمايتها من أيّ شائبة سواء كانت لغوية أو لهجية.

المطلب الأول: أسباب تخطيط اللّغة العربية

يكتسي التّخطيط اللّغوي أهمية بالغة خاصة إذا ما واجه المجتمع مشكلات تتعلق باللّغة سواء في التّعليم أو الاقتصاد أو السياسة أو التّنمية وغيرها،¹ ومثال ذلك أنّ العربية في وقتنا الحالي تواجه تجاهلاً وإقصاء بالإضافة إلى مجموعة من التّحديات، رغم أنها لغة القرآن ولغة الغالبية من الأقطار العربية.

أصبحت الحاجة ملحة للتّخطيط اللّغوي، يقول في ذلك عبد المجيد عيساني: "ونظراً للحاجة إليه فإنّ جميع الأمم الرّاشدة تبني التّخطيط، وتأخذ به باعتباره عملية أساسية لا غنى عنها لتحقيق أهداف التّنمية البشرية. هي الصورة التي ينبغي أن يكون عليها الوجه العلمي للتّخطيط".²

وعليه فالتّخطيط للّغة العربية أمر بالغ الأهمية، فبه يكون خلاص اللّغة من عدة مشاكل، ولعل أهم أسباب التّخطيط للّغة العربية هو لوصول إلى هدفين هما: هدف لغوي، وذلك بمواكبة اللّغة العربية للتطور العلمي والتّكنولوجي، وهدف غير لغوي، وهو ما يتمثل في إثبات الهوية والانتماء وهذان الهدفان هما من أهم دواعي وأسباب التّخطيط للّغة.

¹ - محمد عوض بني ذياب، التّخطيط اللّغوي والتّعريب، المرجع السابق، ص: 110-111.

² - عبد المجيد عيساني، اللّغة العربية واستراتيجية رسم السياسات اللّغوية، المرجع السابق ص: 360.

المطلب الثّاني: دور التّخطيط اللّغوي في حماية اللّغة العربيّة من اللّهجات.

يجد المتأمّل للخريطة اللّسانيّة للجزائر بوضوح تعدّدا لغويّا مصاحبا للغة العربيّة (الأمازيغيّة- الفرنسيّة -الإنجليزيّة)، وذلك بسبب الظروف التّاريخية والسّياسية، وقبل الولوج إلى أهميّة ودور التّخطيط اللّغوي في حماية اللّغة العربيّة من التّعدد اللّهجي لا بدّ لنا من أخذ مفهوم عام عن اللّهجة أولا، وهي: "Dialect مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصّة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنّها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللّغوية...، وتلك البيئة الشاملة التي تتألّف من عدّة لهجات هي التي اصطلح عليها باللّهجة."¹

لطالما شكّلت التّعددية المتمثلة في الثنائيّة اللّغوية أو الازدواجية، والمشكلة لا تكمن في هذه الأخيرة بقدر ما هي موجودة في الأولى، فبوجود لغات أجنبية إلى جانب العربيّة الفصحى تحاول الهيمنة على اللّغة العربيّة "وتختلف السّياسة اللّغوية في الجزائر عنها في تونس والمغرب، في وصف التّعريب بأنّه ضرورة لا تقلّ أهميّة عن التّحرير للتّخلص من التّبعية الثّقافيّة الفرنسيّة، ظلت اللّغة الفرنسيّة في دول المغرب العربي سائدة في كلّ التّخصّصات العلميّة والطّبية والهندسيّة، فالشقيقة تونس حصلت على استقلالها سنة 1956، حيث لعب جامع الزيتونة دورا أساسيا في المحافظة على اللّغة العربيّة والدين، أمّا المغرب العربي فقد نال استقلاله سنة 1956، ويعود الفضل في المحافظة على اللّغة العربيّة إلى جامعة القرويين التّاريخيّة.

¹- إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربيّة، ط2، القاهرة، 2003، ص: 15.

في حين اعتمدت دول المغرب العربي على سياسة التّعريب وعلى جهود
المجامع اللّغوية، فالجزائر سارت على النّهج نفسه، إذ اتّبعَت السياسة نفسها¹،
وسنّفصل في ذلك لاحقاً. في المطلب الخامس.

"يسعى التّخطيط اللّغوي إلى حلّ المشكلات اللّغوية وذلك بتقديم خطط علميّة
واضحة ومحدّدة الأهداف لمواجهة العراقيل اللّغوية واقتراح حلول علميّة، وتنميّة
اللّغة ثقافيّاً وحضاريّاً وفق برنامج زمني محدّد من خلال دراسات لغويّة علميّة
نحو: علاقة الفصحى باللّهجات العاميّة ومستويات الفصحى التي نريد لها السّيادة
في حياتنا اليوميّة، والمستوى اللّغوي الذي ينبغي استقدامه، أو الذي ينبغي على
وسائل الإعلام المنطوقة والمكتوبة الالتزام به ولغة الدّين والسياسة وتعليم اللّغة
القوميّة واللّغات الأجنبيّة وأنواع المعاجم اللّغوية وغير اللّغوية وغير ذلك من
مشكلات الحياة اليوميّة"²

فالتّخطيط اللّغوي نابع من إيديولوجية عربيّة إسلاميّة مفادها أنّ اللّغة العربيّة
محورها بناء الأمّة والأوطان في كافة الميادين، فهي حقّ مكتسب لا يعيق التّقدّم
والازدهار، ولا ننفي أنّ السياسة اللّغويّة العربيّة تهتمّش اللّغات الأجنبيّة، لا ولكنّ
طغيانها على العربيّة جعلها في وضع تنافسيّ يفرض التّدخل العاجل في حماية
اللّغة العربيّة، ويتأتّى ذلك من خلال:

- احترام العلماء واللّغويين، فعلى الباحث لأن يكون على دراية بتراثه
اللّغويّ والنّظريّات التي بنيت عليها المجالات اللّسانيّة من خلال
التّطوّرات العلميّة الحاصلة، إضافة لتمكّنه من اللّغة العربيّة.

¹ - هدى الصّيفي، علاقة السياسة اللّغوية بالتّخطيط اللّغوي (دراسة حالات من الوطن العربي)، مذكرة
مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة، كلية الآداب والعلوم، قسم اللّغة العربيّة، جامعة قطر،
2015، ص: 114.

² - فاطمة الزهراء عرباوي، التّخطيط اللّغوي وأثره في نموّ اللغة العربيّة، المرجع السابق، ص: 37.

- "وكذا وضع الحوافز المادية والمعنوية والجوائز التقديرية لكل مستوى معين من مستويات الإنجاز اللغوي"¹

هذا للنهوض بالتنمية اللغوية وعلاج المشكل الحاصل للغة العربية.

المطلب الثالث: التخطيط اللغوي وعلاقته بالأمن اللغوي.

بعد أن تطرقنا إلى دور التخطيط اللغوي في حماية اللغة العربية من اللهجات، اتضح جلياً علاقة هذا الأخير بتحقيق الأمن اللغوي للدول.

فالأمن اللغوي يخوّل توفير الآليات الممكنة التي تحفظ للغة مكانتها وتعيد إليها تألقها المنهوب عبر الزمن، كما يعمل على تسخير جهود حثيثة وتحقيق ظروف ملائمة ووضع استراتيجيات مدروسة لحماية اللغة من الشوائب ومن تيار العولمة الذي يعدّ السبب الأول في اللّامن، ذلك أنّ هذه الأخيرة هي أول عامل يساهم في تهميش الثقافات المحلية ومن بينها الظاهرة اللغوية.²

وتحقيق الأمن لأيّ لغة لا يتمّ إلا من خلال اعتماد سياسة لغوية تصبو للوصول إلى هذا الهدف المرجو، ولتحقيق الأمن للغة العربية مثلاً وجب تسخير الإمكانيات اللازمة والخدمات اللغوية، وعلاقة التخطيط بالأمن تكمن هنا، إذ أنّ التخطيط اللغوي يهدف إلى تحديد المسار اللغوي وتنظيم شؤونه.³

وعليه فالأمن اللغوي هو نتيجة التخطيط اللغوي الصائب الذي يسعى إلى الحفاظ على اللغة من الاندثار، كما يوفّر الإصلاح والانتشار اللغوي وييسّر الأساليب الممكنة لذلك، كما يعزّز الوظيفة الاتصالية للغة.

¹ - فاطمة الزهراء عرباوي، التخطيط اللغوي وأثره في نموّ اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 37.

² - سميرة بن جدو، تجليات تحقيق الأمن اللغوي عند البحث صالح بلعيد، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، مخبر التراث والدراسات اللسانية، 2020/12/24، ص34.

³ - محمد احمداي، من التخطيط اللغوي إلى الأمن اللغوي، مركز النماء للبحوث والدراسات، دت، ص:

وتوفير الأمن اللّغوي لا يتأتى بالنّيات الحسنة ولا بالتّمنّيات، بل وجب العمل على توفير سبل الرّقي المتمثّلة في الحماية القانونيّة والتّخطيط السّياسي القائم على تنفيذ القوانين الدّاعية إلى النهوض باللّغة، مع اتّخاذ الإجراءات الصارمة في حقّ كل من يتباطأ ويتساهل في تنفيذ التّوصيات المنبثقة عن المؤتمرات والندوات المنعقدة لأجل دراسة الوضع اللّغوي وحمايته.

المطلب الرابع: التّخطيط اللّغوي والتّخطيط التربوي

يعدّ التّخطيط اللّغوي مجالا عاما والتّخطيط التربوي جزء منه، إذ أنّ التّخطيط اللّغوي يشمل مجالات متنوعة باعتباره إجراء تطبيقيّ لسياسة لغويّة تنتهجها الدّولة بغية رسم الأبعاد اللّغوية وفيه ميادين عديدة منها: الإعلام والسياسة والاقتصاد والتّعليم وهو موضوع الدّراسة، إذ أنّ التّخطيط التّعليم من مهامّ التّخطيط التربوي.

ويدلّ التّخطيط التربوي على "العملية المتّصلة المنظّمة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي، ومبادئ وطرق التّربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والماليّة المتاحة، بالإضافة إلى الرّبط بين التّنمية التّربويّة والتّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة الشّاملة"¹.

انطلاقا من هذا القول يمكننا اعتبار التّخطيط التربوي سياسة تربويّة وتعليميّة تراعي الظروف والمعايير المختلفة كالمعيار الاجتماعي والسياسي والثّقافي والتّاريخي وغيره.

يهدف التّخطيط التربوي إلى استغلال الوسائل المتاحة على أحسن وجه من أجل تحقيق أفضل أداء من طرف كلّ الأطراف الفاعلة في العملية التّعليمية التّعلّميّة، "وتعتبر المناهج التّربويّة من مظاهر التّخطيط اللّغوي في مجال

¹- كمال فرحاوي، لخضر لكل، أساسيات التّخطيط التربوي النّظرية والتّطبيقية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009، ص: 19.

اهتماماتها باللّغة الوطنية الرّسميّة الأولى مع النّظر في كيفية تطويرها وحمايتها من خلال هذه العمليّة التّعليمية التّعلّمية¹.

والتّخطيط التّربوي جزء من اللّغوي ذلك أنّ هذا الأخير يشير إلى الأوّل باعتباره يهتمّ بتنمية المهارات التّربويّة والعلميّة واللّغويّة، "وهو كذلك عمليّة وضع منهاج مناسب لمدرسة مستقبلية، فالتّخطيط التّربوي هو تشريع مستقبلي لما سيكون عليه الوضع اللّغوي، حيث يقدّم حلولاً للمشكلات اللّغوية والتّربويّة ملائمة للإمكانيات المتاحة، وأهمّ ما تتصف به هذه العمليّة هو المرونة والمراجعة والتّقويم"².

يقوم التّخطيط التّربوي على مجموعة من الآليات التي ترتبط بالمقومات والمبادئ الأساسيّة للتّخطيط اللّغوي وهي كالآتي:³

- تحديد الغايات اعتماداً على دراسة الواقع والوضعيّات، وترتيب الأولويات حسب الإمكانيات الماديّة والبشريّة.
- التنبؤ باحتمالات مستقبلية بنظرة الشّمول.
- إمكانيّة التّنفيذ والمتابعة مع الواقعيّة والإلزام.

من خلال هذه الآليات يتضح لنا أنّه لتحقيق أهداف التّخطيط اللّغوي لا بدّ لنا من اتّباع تخطيط تربوي ناجح يحمل على عاتقه الاهتمام بالطّاقة البشريّة التي تحرّك أعماق الأمّة. من هنا يظهر لنا جلياً مدى ترابط وتلازم التّخطيط اللّغوي والتّخطيط التّربوي كون هذا الأخير يضم المطالب الأساسيّة القابعة في التّربية والتّعليم باعتبارها مفاتيحاً للتّنمية الشّاملة.

¹ فاطمة بوط، أنشطة اللّغة العربيّة بين التّخطيط والارتجال، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج3، الجزائر، 2012، ص: 64.

² صالح بلعيد، التّخطيط اللّغوي ضرورة المعاصرة، ص: 236.

³ ابن أمسيك، المقومات الأساسيّة لتخطيط المناهج التّخطيطات التّنفيذ، مجلّة آفاق تربويّة وزارة التّربية الوطنيّة، عمالة المغرب، 1998، ص: 31.

المطلب الخامس: أثر السياسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي على المناهج التّربوية.

يعمل التّخطيط اللّغوي على خدمة اللّغة العربيّة والحفاظ عليها من خلال استثمار مناهج وطرائق التّدريس في تعليم اللّغة عامّة واللّغة العربيّة خاصّة لأنّ تعدّد هذه الطّرائق في اللّسانيّات التّطبيقية تراعي الاختلافات بين المتعلّمين من حيث درجة استيعابهم وميولاتهم وكفاءاتهم، كما تعمل الطّرائق الحديثة على بناء جسر التّواصل بين كلّ من المعلّم والمتعلّم.¹

يصبو التّخطيط اللّغوي إلى إصلاح تعلم اللّغة العربيّة بالدرجة الأولى وبالتالي إصلاح مناهجها التّربوية للوصول إلى تحصيل مرضي، وبناء على هذا وجب على الجهات المعنية تكريس تخطيط لغوي يعمل على مراجعة المناهج والمحتويات التّربوية لبرامج اللّغة العربيّة في جميع الأطوار التّعليمية على اختلافها ممّا يضمن بلوغ الأهداف المتوخاة من هذه العملية مع توفير الأيدي الأمانة التي تقوم بهذه المهام.

ممّا سبق يتجلى دور التّخطيط اللّغوي في المناهج التّربوية في ما يلي:

1. توحيد لغة التّعليم في جميع المراحل على اختلافها.
2. تحقيق تنمية اللّغة العربيّة والاكتفاء الذاتي من حيث إعداد الإطارات الدّولية.
3. الحفاظ على اللّغة العربيّة من التّشويه أي عدم المساس بجوهرها.

¹ - ريمة لعواس، أثر التّخطيط اللّغوي على المناهج التّعليمية خدمة للّغة العربيّة، العدد 1، مجلة تعليميات، جامعة يحيى فارس، مخبر تعليمية اللّغة والنّصوص، المدية، الجزائر، جوان 2022، ص: 140-142.

4. تحسين ظروف التّمدّس للتّلاميذ وتطوير وسائل العمل البيداغوجي.
5. توعية الجيل الصاعد بعلاقة اللّغة بالهوية والانتماء والأصل حتى لا يقف نفر من أبناء الأمة إلى أعدائها ويلهجون بحروفهم.

من هنا نستوعب أهمية السياسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي وأثرهما على المنهاج التّربويّ، فبتضافر جهودهما وتسخير جهود بشرية حقيقة بحمل الأمانة تزدهر اللّغة العربيّة، بالإضافة إلى أنّ هذه المناهج التّربوية التي يعمل التّخطيط اللّغوي على إصلاحها وتقويمها تساعد كلا من المتعلّم والمعلم، لتحقيق التّعلم السّريع والفعّال والحفاظ على جوهر اللّغة العربيّة.

الفصل الثّاني: واقع التّخطيط اللّغوي في التّعليم الجزائري

المبحث الأوّل: الإجراءات التّطبيقية للدراسة

المبحث الثّاني: عرض وتحليل النّتائج

الفصل الثاني: واقع التخطيط اللغوي في التعليم الثانوي الجزائري

المبحث الأول: الإجراءات التطبيقية للدراسة

المطلب الأول: مكان الدراسة

أجريت هذه الدراسة في كلّ من ثانويّتي عبد الحميد دار عبيد بسيدي علي وأحمد بومهدي بسيدي لخضر الواقعتين بولاية مستغانم.

المطلب الثاني: عينة الدراسة

طبّقت هذه الدراسة على كلّ من أساتذة اللّغة العربية وأساتذة المواد العلميّة في التعليم الثانوي، بالإضافة إلى تلاميذ الطور الثانوي بكلّ تخصصاته ومستوياته.

تمّ اختيار عينة الدراسة كالتالي

- تلاميذ الأقسام العلمية عبر المستويات الثلاث من ثانوية عبد الحميد دار عبيد في سيدي علي

- تلاميذ الأقسام الأدبية بمستوياته الثلاث من ثانوية أحمد بومهدي في سيدي لخضر

- أساتذة الأدب العربي من كلتا الثانويتين بالإضافة إلى مجموعة من أساتذة المواد العلمية (أساتذة العلوم الطبيعية، أساتذة الرياضيات، أساتذة الإعلام الآلي، أساتذة هندسة الطرائق، أساتذة الفيزياء)، وقد تمّ توزيع الاستمارات بالتساوي على المؤسستين، عشر استمارات لكل ثانوية فيما يخصّ الأساتذة، بمجموع عشرين استمارة.

- المطلب الثالث: زمن الدراسة

تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 21 فيفري 2023 إلى غاية 07 مارس 2023، حيث خصصنا أسبوعا دراسيا لكل مؤسسة، دراسة ميدانية في ثانوية عبد الحميد دار عبيد في بلدية سيدي علي التابعة لدائرة سيدي علي في الأسبوع الأول، بينما كان الأسبوع الثاني مخصصا للدراسة الميدانية بثانوية أحمد بومهدي الواقعة ببلدية سيدي لخضر والتابعة لدائرة سيدي لخضر الواقعتان بولاية مستغانم.

- المطلب الرابع: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

تم توزيع مجموعة استمارات على العينة المنتقاة وهم كل من التلاميذ والأساتذة في كلتا الثانويتين.

احتوت استمارة التلاميذ على خمس عشرة (15) سؤالا، بينما تضمنت استمارة الأساتذة اثنين وثلاثين سؤالا (32).

استمارة التلاميذ:

بدأناها بتمهيد، ثم بعض البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، كالجنس والسن والمستوى والتخصص، وأردفنا بعدها مجموعة الأسئلة البالغ عددها خمس عشرة سؤالا، تصب كلها في مجال تعلم اللغة العربية وطرق شرحها ومدى استعمال اللهجة خلال الشرح، ومدى تداولها سواء داخل أو خارج حجرة الدرس من قبل التلاميذ والمعلمين، بالإضافة إلى نظرتهم للغة العربية.

استمارة الأساتذة:

بدأت هي الأخرى بالمعلومات الشخصية والمهنية ثم تلاها مجموع الأسئلة الذي بلغ (32) اثنين وثلاثين سؤالا تنطوي كلها تحت طرائق التعليم ومدى استيعاب التلاميذ للدروس وبرنامج المادة ومدى مساهمة إصلاحات التخطيط

اللغوي الجديدة في حماية اللغة العربية والرقّيّ بها، بالإضافة إلى ما يقترحه نخبة المجتمع المثقّف من أساتذة حول إصلاحات السياسة اللغويّة.

- المطلب الخامس: المنهج المعتمد

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي نظرا لكونه يتوافق مع موضوع الدراسة ويخدمه، ذلك أنّنا حاولنا إحصاء إجابات عينة الدراسة وتحليلها بعد استخراج النّسب المئوية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج استبيان الأساتذة

(1) هل تستعمل اللغة العربية الفصحى الأكاديمية خلال شرح الدرس؟

أجمع الأساتذة كلهم على أنهم يستعملون اللغة العربية الأكاديمية خلال شرح الدروس رغم ما يواجهونه من عدم فهم واستيعاب من قبل التلاميذ.

(2) إلى أي مدى تستعين بالعامية خلال شرح الدرس؟

المجموع	لا أستعملها	نادرا	غالبا	دائما	
13	6	1	6	0	التكرار
100,00%	46,15%	7,70%	46,15%	0,00%	النسبة

الجدول رقم 01: يمثل إجابات أساتذة اللغة العربية حول درجة استعمالهم

للعامية خلال شرح الدرس

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ ما يقارب النصف من العدد الإجمالي لأساتذة اللغة العربية يستعينون بالعامية خلال شرح الدروس وقد علّلوا فعلهم هذا بعدم استيعاب التلاميذ للشرح، أمّا البقية فإنهم يحاولون استعمال المرادفات والشروحات إلى غاية حدوث الاستيعاب الجيد.

المجموع	لا أستعملها	نادرا	غالبا	دائما	
20	8	2	10	0	التكرار
100,00%	40,00%	10,00%	50,00%	0,00%	النسبة

الجدول رقم 02: يمثل إجابات كل الأساتذة حول درجة استعمالهم للعامية خلال

شرح الدرس.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نصف العينة والمقدّرة بـ (50%) غالبا ما تستعمل العاميّة خلال شرح الدّرس وهي نسبة كبيرة مقارنة بالنّسب الأخرى، وهذا ما يصعب سرعة انتشار وتداول اللّغة العربيّة.

(3) هل حاولتكم إقناع التّلاميذ بضرورة الحديث باللّغة العربيّة الفصحى داخل القسم؟

اتفق جلّ الأساتذة بأنّهم حاولوا إقناع التّلاميذ بضرورة الحديث باللّغة العربيّة الفصحى.

(4) هل يعجز التّلميذ عن فهم الدّرس أثناء استعمال اللّغة العربيّة الفصحى فقط؟

كانت إجابات الأساتذة أنّهم يضطّرون إلى الشّرح بالعاميّة نظرا لعجز بعض التّلاميذ عن الفهم.

(5) هل يتفاعل التّلاميذ مع الدّرس باللّغة العربيّة الفصحى؟

كانت إجابات الأساتذة أنّ تفاعل التّلاميذ بالعربيّة مع الدّرس قليل بعض الشيء.

(6) هل تتواصل باللّغة العربيّة مع غيرك خارج قاعة الدّرس؟

أساتذة اللّغة العربيّة كلّهم يتواصلون بالعربيّة الفصحى خارج قاعة الدّرس خاصّة مع تلامذتهم أو زملاء المادّة أو ممّن يعيشون في أوساط عائليّة تتحدّث اللّغة العربيّة.

7) هل ترى أن التركيز على تقديم المعلومة أكثر أهمية من التركيز على تقديمها باللغة العربية الفصحى؟ وضح كيف ذلك؟

أساتذة اللغة العربية يركزون على اللغة وإتقانها أكثر من المعلومة أما أساتذة المواد الأخرى فأغلبهم يرون العكس.

8) هل يساعد استعمال المستويات اللغوية (عربية، فرنسية، عامية) على التحصيل بشكل أفضل؟

أجمع الأساتذة أن الاستعانة بالمستويات اللغوية ذلك أنها تساهم في التحصيل أكثر، فبمساعدهتها تصل المعلومات بشكل أفضل للتلميذ، حيث يستوعبها بالشكل اللائق.

9) أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات ومراعاة الحركات الإعرابية؟

المجموع	غالبا	لا	دائما	نادرا	
13	1	0	12	0	التكرار
100,00%	7,69%	0,00%	92,31%	0,00%	النسبة

الجدول رقم 03: يمثل نسب مدى تركيز أساتذة اللغة العربية على النطق

السليم للغة العربية.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن جل أساتذة اللغة العربية يركزون على النطق السليم للغة لدى تلامذتهم، وذلك لما له من مساهمة في تعلم وإتقان اللغة والنهوض بها وراقيها.

المجموع	غالبا	لا	دائما	نادرا	
20	2	0	17	1	التكرار
100,00%	10,00%	0,00%	85,00%	5,00%	النسبة

الجدول رقم 04: يمثل نسب مدى تركيز كلّ الأساتذة على النطق السليم للغة العربية.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أساتذة المواد العلمية يحاولون تصويب السنة التلاميذ وتقويمها، فنسبة (85%) من المجموع العام أجابوا بأنهم دائما يركّزون على النطق الصحيح للغة، بينما نلاحظ نسبة قليلة منهم والتي قدرت بـ 5% فقط نادرا ما يركّزون على تصحيح الأخطاء اللغوية للتلاميذ، وهم من ضمن الأساتذة الذين يركّزون على المعلومة أكثر من تركيزهم على صحة اللغة.

(10) هل ترون أن اللغة العربية الفصحى الحالية مؤهلة لأن تصير اللغة

الأولى عالميا؟ في حالة الإجابة بـ "لا"، ما الذي يجب أن يتوقّر فيها لكي

تصل للعالمية؟

المجموع	لا	نعم	
13	6	7	التكرار
100%	46,15%	53,85%	النسبة

الجدول رقم 05: يمثل آراء أساتذة اللغة العربية تجاه مكانة اللغة العربية

التعليق:

انقسم أساتذة اللغة العربية إلى فوجين وكانت الغلبة لمن أجابوا بـ "نعم" اللغة العربية مؤهلة لأن تحتلّ الصدارة بين اللغات بنسبة 53,85% بينما 46,15% أجابوا "لا" وكان تعليهم في ذلك أنه يجب تفعيلها في الوسائط الاجتماعية وجميع

المؤسسات التربوية بالإضافة إلى تعميم استعمالها خاصة في المستويات الجامعية خاصة أن معظم التخصصات الجامعية لازالت تدرّس باللغة الفرنسية بالإضافة إلى دعمها في الابتدائي والتركيز على حفظ القرآن لأن هذه المرحلة هي الركيزة الأساسية للتلقين.

المجموع	لا	نعم	
20	10	10	التكرار
100%	50,00%	50,00%	النسبة

الجدول رقم 06: يمثل آراء كل الأساتذة تجاه مكانة اللغة العربية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الأساتذة انقسمت إلى نصفين بالتساوي، وقد كان تعليق أساتذة المواد العلمية ممن أجابوا بـ "لا" أن اللغة العربية يجب أن تعمم في جميع المستويات، بالإضافة إلى فرض نفسها في المواد العلمية كما كانت سابقا أي الدعوة إلى تعريب الرموز الرياضية والمصطلحات العلمية خاصة أن اللغة العربية تزخر بألفاظ ومصطلحات عديدة ومتعددة.

11) في نظركم هل يتلاءم المحتوى اللغوي (مفردات وتراكيب) مع

المستوى العقلي والفكري للتلميذ؟

أجمع الأساتذة أن المحتوى اللغوي لا يتلاءم مع المستوى العقلي والفكري للتلميذ وذلك ما يفسر حدوث صعوبة في الفهم لديهم خاصة أن عينة من التلاميذ أعربوا عن تلقيهم صعوبة في فهم مصطلحات الشعر الجاهلي، وبالتالي اللجوء إلى استعمال المستويات اللغوية بالإضافة إلى استعمال العامية لشرح وتبسيط ذلك.

(12) هل أنت راض عن مضامين اللغة العربية الحالية؟ إن كنت غير راض، فما الذي تريد تغييره؟

المجموع	لا	نعم	
13	10	3	التكرار
100%	76,92%	23,08%	النسبة

الجدول رقم 07: يمثل مدى رضا أساتذة اللغة العربية عن مضامين اللغة العربية الحالية

التعليق:

نلاحظ أنّ نسبة كبيرة جدا من الأساتذة غير راضين عن المضامين الحالية، والتي قدّرت بـ(10) أساتذة من مجموع (13) أستاذا أي ما يعادل (76,92%)، وقد اتفقوا على أنّهم يريدون تغيير كلّ من النصوص النظرية والشعرية، ذلك أنّها لا ترقى لأن تقدّم لتلاميذ الثانوي بالإضافة إلى تغيير نظام العصور الأدبية إلى انتقاء النصوص حسب الأغراض والأجناس الأدبية دون إهمال انتقاء الأفضل من حيث مراعاة القيم الاجتماعية والدينية والمستوى بحيث تكون خادمة للحياة اليومية.

(13) ما رأيكم في تعريب المصطلحات العلمية في التعليم بدل استعمالها باللغة الأجنبية؟

رأى أساتذة اللغة العربية أنّ تعريب المصطلحات العلمية أمر ضروري، لأنّه يساهم في سرعة تداول اللغة العربية، بينما أساتذة المواد العلمية فقد ركّزوا على المعلومة أكثر من لغة الطّرح، إلّا أنّهم لم يعارضوا هذه الفكرة خاصّة إذا كانت تساهم في توحيد المصطلح العلمي وبذلك تكون قد أحييت الهوية العربية.

(14) ما رأيكم باستبدال الرموز الرياضية بأخرى عربية؟

رأى الأساتذة أنّ استعمال الرموز الرياضية باللّغة العربيّة أمر جيّد خاصّة وأنّه كان متداولاً في زمن مضى قبل إدراجها بحروف لاتينية.

(15) ما مدى فعالية برنامج "تعليم اللّغات عن طريق التدرّج

المستوياتي" لو نطبقه على تعليم اللّغة العربيّة؟

اتفق الأساتذة أنّنا لا نستطيع الإقرار بفاعليّة برنامج ما قبل تطبيقه على أرض الواقع، بالإضافة إلى أنّ "برنامج تعليم اللّغة العربيّة عن طريق التدرّج المستوياتي" يكون موجّهاً لغير الناطقين باللّغة العربيّة.

(16) هل الحجم الساعي المخصّص لنشاطات اللّغة العربيّة مناسب

لتحقيق الأهداف التعليميّة؟ علّل إجابتك.

المجموع	غير مناسب إطلاقاً	مناسب إلى حد ما	مناسب تماماً	
13	3	6	4	التكرار
100,00%	23,08%	46,15%	30,77%	النسبة

الجدول رقم 08: يمثّل آراء أساتذة اللّغة العربيّة في مدى توافق الحجم الساعي

مع نشاطات اللّغة العربيّة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ ثلاث (3) أساتذة من المجموع الكلي بما يعادل 23,08% أجابوا بـ "غير مناسب إطلاقاً" لأنّهم يرون أنّ الحجم الساعي الحالي المخصّص للّغة العربيّة مجحف مقارنة بالمحتويات الكثيفة وعدد الأنشطة الكبير مقارنة بمعامل المواد العلميّة المخصّص للشّعب العلميّة، أمّا النسبة الغالبة والمقدّرة بـ 46.15% ترى أنّ الحجم الساعي مناسب إلى حدّ ما نظراً لكثافة البرنامج الدّراسي.

(17) ما الوسائل التربوية التي تعتمدونها في تدريس اللغة العربية؟

اتفق جميع الأساتذة على استعمالهم للكتاب المدرسي بالإضافة إلى وسائل أخرى مساعدة تمثلت في المسلاط والنسخ المصوّرة.

(18) كيف تقيمون الكتاب المدرسي كسند بيداغوجي من حيث:

لغة المضمون: رأى الأساتذة أنها سليمة إلى حدّ ما

الأخطاء اللغوية: اتفق الأساتذة أنها موجودة بكثرة

الدقة والوضوح: يرى الأساتذة أن الوضوح في الكتاب المدرسي نسبيّ وغير جليّ خاصّة في قضية الضبط بالحركات.

تدرّج المفاهيم: أجمع الأساتذة على أنه يستحقّ التدقيق والتّمحيص أكثر.

ترابط المواد: أقرّ الأساتذة أنه لا يوجد ترابط بين المواد إلى حدّ كبير.

(19) هل شرح المفردات الغامضة في الهوامش كاف لتكوين الرّصيد

اللغوي للتلميذ؟ كيف ذلك؟

يرى الأساتذة أنّ شروح الهوامش غير كافية، وهذا يستدعي الاعتماد على

القواميس والمعاجم اللغويّة.

(20) هل تنوّع في استخدام طرائق التدريس؟

كلّ الأساتذة ينوّعون في استخدام طرائق التدريس بما يخدم الدّروس وفهم

التلاميذ.

أي الطرق تراها ناجحة في تدريس اللغة العربية؟ ولماذا؟

أجمع الأساتذة أنّ أحسن طريقة هي عدم اتباع طريقة واحدة، ذلك أنّ كلّ موضوع يحتاج طريقة مغايرة ليستوعبه التلميذ، إذا فالموضوع هو من يفرض طريقته.

(21) ما مدى فعالية المناهج الحديثة في التدريس؟

يرى الأساتذة أنّ المناهج الحديثة لا تخدم المادة بدليل ضعف المتمدرسين شفهيًا وكتابيًا.

(22) هل توظف النظريات اللسانية في التدريس؟

كلّ أساتذة اللغة العربية يوظفون النظريات اللسانية ما عدا أستاذ واحد، مما يثير الجدل ! كيف يوصل أستاذ اللغة العربية الدروس إلى المتعلم دون الاستعانة بالنظريات اللسانية؟

(23) مرّت المنظومة الجزائرية بعدة إصلاحات، هل ترون أنّها مسّت

مضمون اللغة العربية تحديدا مرحلة الثانوي؟

المجموع	لا	نعم	
13	5	8	التكرار
100%	38,46%	61,54%	النسبة

الجدول رقم 09: يمثل آراء أساتذة اللغة العربية في مساهمة إصلاحات المنظومة التربوية في ترقية اللغة العربية.

التعليق:

نلاحظ أنّ الغلبة كانت لـ"نعم" بنسبة 61,54%، أمّا من أجابوا بـ"لا" فقط اتّفقت آراؤهم أنّ هذه الإصلاحات لم تكن إلاّ تقليد لا غير.

(24) في رأيكم هل تمّت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغويّ مدروس أم أنّها مجرد تغيير أو تقليد لا أكثر؟

تضاربت آراء الأساتذة بين تقليد وتغيير، فمن قال أنّ اللّغة العربيّة مؤهّلة للوصول إلى العالميّة يرى أنّ إصلاحات التخطيط هي تغيير ناجح، أمّا من يرون أنّ اللّغة العربيّة لا تزال بعيدة عن مركز اللّغة الأولى يرون أنّ التخطيط اللّغوي الحالي مجرد تقليد.

(25) إنّ من وظائف درس اللّغات مساعدة الطّلبة على الكتابة والمشافهة، هل تؤدي اللّغة العربيّة هذه الوظيفة كما يجب؟

يرى بعض الأساتذة أنّ دروس اللّغة العربيّة لم تؤدّي الوظيفة المطلوبة بعد، وهذا ليس إنقاصا من وزنها، بل دليل على أنّ هذه اللّغة الإلهية لازالت تحتاج إلى عناية أكثر لبلوغ الهدف المبتغى منها.

(26) هل يسهم المحتوى اللّغوي في تعليم فروع اللّغة بشكل متماسك؟ كيف ذلك؟

يرى الأساتذة أنّ المحتوى اللّغوي يسهم في تعليم فروع اللّغة حين ترتقي النّصوص الأدبيّة إلى مستوى عقلي وأخلاقي هادف.

(27) في رأيك ماهي أهداف تدريس اللّغة العربيّة؟

اتّفق الأساتذة أنّ أهداف تدريس اللّغة العربيّة تتنوّع بين: القدرة والكفاءة على إنتاج نصوص ذات فائدة والقضاء على لغة المستعمر كهدف رئيسي، وفهم العلوم الشرعيّة والكونيّة المتجلّية في القرآن الكريم، وتقوية الملكة اللّغويّة والقدرة الأدبيّة، والارتقاء بالبحث العلمي إلى مصاف العالميّة.

(28) هل ترون أنّ المضامين التّربوية للّغة العربية القديمة أنجح أم الجديدة؟

المجموع	الجديدة	القديمة	
13	3	10	التكرار
100%	23,08%	76,92%	النسبة

الجدول رقم 10: يمثل آراء أساتذة اللّغة العربيّ حول أي المضامين التّربويّة أنجح القديمة أم الجديدة.

التعليق:

نلاحظ أنّ معظم الأساتذة ما يعادل 77% أجابوا أنّ المضامين القديمة أنجح من الجديدة، رغم أنّ الأساتذة الدّين صوّتوا للجديدة قالوا بأنّها تواكب العصرنة.

(29) هل تعتقدون أنّ سياسة التخطيط اللّغوي ساهمت في حماية اللّغة العربية؟

المجموع	تحفظوا على الإجابة	لا	نعم	
20	4	9	7	التكرار
100%	20,00%	45,00%	35,00%	النسبة

الجدول رقم 11: يمثل آراء جميع الأساتذة حول مدى مساهمة التخطيط اللّغوي في حماية اللّغة العربيّة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 35% من الأساتذة أجابوا بـ "نعم" التخطيط اللغوي ساهم في حماية اللغة العربيّة، بينما الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" فقد كان تعليلهم على ذلك أنّ التخطيط الحالي لا يزال يفتقر إلى سياسة لغويّة رشيدة، ذلك أنّ أساليبه ومناهجه ناقصة.

(30) ماذا تقترحون كسياسة جديدة تهتم التخطيط اللغوي في التدريس من

حيث:

مضامين اللغة العربية: الرجوع إلى المناهج القديمة واعتماد حفظ القرآن.

المعاجم اللغوية المدرسية: الاعتماد على معاجم ذات المحتوى الجيد.

الحجم الساعي: الزيادة في الحجم الساعي.

الوسائل التعليمية: التنوع في الوسائل التعليمية.

معامل اللغة العربية: رفع المعامل بما يخدم المادة.

(31) هل ساهم التخطيط اللغوي في ترقية اللغة العربية؟

المجموع	تحفظوا على الإجابة	لا	نعم	
13	0	7	6	التكرار
100%	0,00%	53,85%	46,15%	النسبة

الجدول رقم 12: يمثل آراء أساتذة اللغة العربيّة في مدى مساهمة التخطيط

اللغوي في ترقية اللغة العربيّة.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ (46,15%) من الأساتذة اتفقوا أنّ التخطيط

اللغوي الحالي لم يساهم في ترقية اللغة العربيّة، أمّا النسبة الغالبة والتي قدرت بـ

(53,85%) وقد كانت من نصيب "نعم" التخطيط اللغوي ساهم في الرقي باللغة

العربية ذلك أننا نلمس انتشار استعمال اللغة العربية في أوساط عديدة بالإضافة إلى إقبال التلاميذ على حفظ القرآن الكريم مما يعزز تداولها.

المجموع	تحفظوا على الإجابة	لا	نعم	
20	3	9	8	التكرار
100%	15,00%	45,00%	40,00%	النسبة

الجدول رقم 13: يمثل آراء جميع الأساتذة في مدى مساهمة التخطيط اللغوي في ترقية اللغة العربية.

التعليق:

نلاحظ من الجدول أنّ أربعة من أساتذة المواد العلمية تحفظوا على الإجابة وانقسم باقي الأساتذة بنسب 45% صوتوا لـ"لا"، لم يساهم التخطيط اللغوي في ترقية اللغة العربية، ذلك أنّ هذه اللغة المقدّسة لا يزال أمامها أشواط لقطعها تفوق ما وصلت إليه السياسة اللغوية الحالية بغية الوصول إلى العالمية.

(32) في رأيك أين أصابت سياسة التخطيط اللغوي في الجزائر وأين أخفقت؟

أخفقت سياسة التخطيط اللغوي في الطّور الابتدائي بسبب كثافة الكتب وسياسة الحشو وتغيير المناهج، بالإضافة إلى ضرورة توضيح القيم والأهداف المبتغاة من جميع الأطوار قبل البدء في التغيير.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج استبيان الطلبة

ثانوية عبد الحميد دار عبيد بسيدي علي

السؤال 1: هل تحب اللغة العربية؟

المجموع	لا	نعم	
111	29	82	التكرار
100,00%	26,13%	73,87%	النسبة

الجدول رقم 14: يمثل نسب إجابة التلاميذ في الشعب العلمية عن السؤال الأول.

التعليق:

نلاحظ أن أغلب التلاميذ والذي قدر عددهم بـ (82) اثنان وثمانون تلميذا وتلميذة من الشعب العلمية يحبون اللغة العربية من العدد الإجمالي الذي يقدر بـ (111) مائة وأحد عشر تلميذا وتلميذة في الشعب العلمية، لكن في نفس الوقت رغم قلة عدد التلاميذ الذين لا يحبون اللغة العربية ولا دراستها دون سبب أو أنهم يتحججون بصعوبتها أحيانا وبعدهم أهميتها أحيانا أخرى، والذي قدر بنسبة 26.13%، إلا أنها نسبة تبعث على الحذر كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية والوطنية الأولى في البلاد، بالإضافة إلى أنها تمثل لكل فرد الانتماء والهوية.

المجموع	لا	نعم	
58	16	42	التكرار
100,00%	27,59%	72,41%	النسبة

الجدول رقم 15: يمثل نسبة إجابة الإناث في الشعب العلمية في الطور الثانوي

عن السؤال الأول.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن ما يفوق الربع من العدد الإجمالي للبنات في الطور الثانوي لا يحبون اللغة العربية، وهذا مما يدعو للقلق كون تلاميذ المستوى الثانوي هو الجيل القادم والنشء الجديد الذي يعول عليه في رفع راية اللغة العربية أما اللغات الأخرى.

المجموع	لا	نعم	
53	13	40	التكرار
100,00%	24,53%	75,47%	النسبة

الجدول رقم 16: يمثل نسب إجابة الذكور في الشعب العلمية في الطور الثانوي عن السؤال الأول.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول غلبة الإجابة ب (نعم) على الإجابة ب (لا)، حيث قدرت نسبة (نعم) ب (74.47%)، أما نسبة الإجابة ب (لا) فقد كانت (24.53%)، مما يساوي الربع من العدد الإجمالي لعدد الذكور، لكن دائما تبقى هذه النسبة الأخيرة ورغم قلتها إلا أنها يجب النظر في أسباب وجودها.

السؤال 2: هل تعيش في وسط عائلي يتحدث اللغة العربية؟

المجموع	لا	نعم	
111	80	31	التكرار
100,00%	72,07%	27,93%	النسبة

الجدول رقم 17: يمثل نسبة التلاميذ الذين يعيشون في أوساط عائلية يتحدث اللغة العربية.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 27.93% فقط من التلاميذ والتي تقدّر بـ (31) واحد وثلاثين تلميذا من العدد الإجمالي، هم من يعيشون في أوساط عائلية تتحدّث اللّغة العربيّة، ذلك أنّ أحد الوالدين أو كلاهما يشتغل في مجال التّعليم وخاصة تعليم مادّة اللّغة العربيّة، ممّا يزيد من وعي المجتمع بقيمة هذه الأخيرة، وللإشارة فإنّ هؤلاء التّلاميذ هم أنفسهم من الذين يتحدّثون اللّغة العربيّة بطلاقة خارج القسم أحيانا، وهذا ما سيلي ذكره في الأجوبة القادمة، أمّا باقي التّلاميذ والمقدّر عددهم (80) ثمانون تلميذا فيعيشون في أوساط بعيدة عن اللّغة العربيّة وهم أنفسهم من لا يتحدّثون اللّغة العربيّة خارج الأقسام إلّا قليلا رغم تحفيز بعض الأساتذة للقيام بذلك، وهذا راجع إلى قلّة الوعي بمكانتها.

السؤال 03: هل تتحدّث اللّغة العربيّة خارج القسم؟

المجموع	أحيانا	لا	نعم	
111	44	62	5	التكرار
100,00%	39,64%	55,86%	4,50%	النسبة

الجدول رقم 18: يمثّل إجابة التّلاميذ حول هل يتحدّثون اللّغة العربيّة خارج القسم أم لا.

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ فقط (05) خمسة من العدد الإجمالي للتّلاميذ يتحدّثون اللّغة العربيّة بطلاقة خارج حجرة الدّرس، وهم كما ذكرنا سابقا ممّن يعيشون في أوساط عائلية تتحدّث اللّغة العربيّة وأغلبهم من حفظة القرآن الكريم، أمّا التّلاميذ الذين أجابوا بـ (لا)، فقد كانت لهم الغلبة في النسبة حيث قدّرت بـ (55.86%) والتي تعادل (62) اثنين وستّين تلميذا من العدد الإجمالي،

حيث تراوحت إجاباتهم بين من يتحدث مزيجا من اللغة الفرنسية والإنجليزية والأغلبية كانت إجاباتهم أنهم يتحدثون العامية، أما العدد المتبقي من التلاميذ وهم (44) أربع وأربعون تلميذا بنسبة (39.64%)، فقد أجابوا بأنهم (أحيانا) يتحدثون اللغة العربية خارج حجرة الدرس، وذلك راجع إما لاجتهاد وحبّ منهم للغة أو لتحفيزات بعض الأساتذة للحديث باللغة العربية في الوسط الاجتماعي مما أعطى نتيجة إيجابية.

السؤال 05: كيف ترى اللغة العربية أمام اللغات الأخرى؟

المجموع	متخلفة	بين وبين	متقدمة	
111	10	43	58	التكرار
100,00%	9,01%	38,74%	52,25%	النسبة

الجدول رقم 19: يمثل إجابة التلاميذ حول مكانة اللغة العربية.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ ما يعادل (52,25%) من التلاميذ يصنّفون اللغة العربية ضمن اللغات المتقدمة، ونسبة قليلة من العدد الإجمالي بما يعادل (10) تلاميذ من مجموع (111) تلميذا يرون أنّها متخلفة وهذا ما يفسره قلة الاطلاع على تطوّر اللغات وانتشارها لأنّ اللغة العربية تحتلّ المرتبة الثالثة بين اللغات العالمية، أمّا نسبة (38.74%) ترى أنّ اللغة العربية تحتلّ مرتبة وسطا من حيث ترتيبها.

السؤال 09: هل يستعمل الأساتذة العامية في شرح الدروس؟

المجموع	لا	نعم	
111	47	64	التكرار
100,00%	42,34%	57,66%	النسبة

الجدول رقم 20: يمثل آراء تلاميذ الشعب العلمي حول استعانة الأساتذة بالعامية خلال شرح الدروس.

التعليق:

نلاحظ من الجدول أنّ ما يقدر بـ (57,66%) من التلاميذ اتفقوا على أنّ أساتذة اللغة العربية يستعملون بالعامية، أما باقي التلاميذ والمقدر عددهم بـ (47) سبع وأربعين تلميذا أقرّوا بأنّ الأساتذة لا يستعملون العامية داخل حجرة الدرس بتاتا.

السؤال 10: هل أساتذة المواد الأخرى يدرّسون باللغة العربية؟

المجموع	لا	نعم	
111	65	46	التكرار
100,00%	58,56%	41,44%	النسبة

الجدول رقم 21: يمثل آراء تلاميذ الشعب العلمي حول نسب أساتذة المواد الأخرى الذين يشرحون باللغة العربية فقط.

التعليق:

الملاحظ أنّه يوجد نسبة لا يستهان بها من الأساتذة لا يكتفون بالشرح باللغة العربية فقط بل يتعدّون ذلك إلى الاستعانة بالعامية أحيانا أو بمصطلحات من اللغات الأجنبية.

السؤال 15: هل ترى أن برنامج اللغة العربية متوافق مع مرحلة الثانوي؟

المجموع	لا	نعم	
34	10	24	التكرار
100,00%	29,41%	70,59%	النسبة

الجدول رقم 22: يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.

التعليق:

أبدى أغلب أفراد العينة بنسبة (70,59%) رضاهم عن برنامج اللغة العربية الخاص بتخصصهم، بينما صرح البقية بصعوبة البرنامج الذي يفوق قدراتهم ومستواهم العقلي.

المجموع	لا	نعم	
22	5	17	التكرار
100,00%	22,73%	77,27%	النسبة

الجدول رقم 23: يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثانية ثانوي تقني رياضي حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول نسبة رضا مقدرة بـ(77,27%)، بينما البقية غير راضية عن البرنامج، وتعلل ذلك بصعوبته وعدم توافقه مع المستوى الفكري مع عينة الدراسة.

المجموع	لا	نعم	
21	8	13	التكرار
100,00%	38,10%	61,90%	النسبة

الجدول رقم 24: يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثانية ثانوي تسيير واقتصاد حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.

التعليق:

الملاحظ من معطيات الجدول أنّ نسبة (38,10%) غير راضية عن برنامج اللغة العربية لهذه الفئة، مما يفسر آراء الأساتذة حول عدم استيعاب التلاميذ للدروس بسهولة.

المجموع	لا	نعم	
24	9	15	التكرار
100,00%	37,50%	62,50%	النسبة

الجدول رقم 25: يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.

التعليق:

نلاحظ من الجدول دائما وجود فئة ولو قليلة (37,50%) تصوّت لعدم ملاءمة البرنامج للمستوى الفكري والمرحلة الثانوية وهذا ما أكد عليه الأساتذة كون التلميذ في مرحلة المتوسط كان يدرس نصوصا لا علاقة لها بنظام العصور الذي اصطدم به في مرحلة الثانوي مما صعب عليه الفهم.

المجموع	لا	نعم	
10	1	9	التكرار
100,00%	10,00%	90,00%	النسبة

الجدول رقم 26: يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثالثة ثانوي رياضيات حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.

التعليق:

أعلن تلامذة تخصص الرياضيات أن برنامج اللغة العربية سهل إلى حد بعيد وهذا ما يتجلى في النسبة المقدرة بـ (90%)، حيث لا توجد لديهم أي إشكال في الفهم.

ثانوية أحمد بومهدي بسيدي لخضر

السؤال 01: هل تحب اللغة العربية؟

المجموع	لا	نعم	
123	16	107	التكرار
100%	13,01%	86,99%	النسبة

الجدول رقم 27: يمثل نسبة إجابة التلاميذ في الشعب الأدبية في الطور الثانوي عن السؤال الأول.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول وجود نسبة قليلة لا تحب اللغة العربية رغم دراستهم لتخصص أدبي، وقد عللوا إجاباتهم بأن التخصص لم يكن من اختيارهم.

المجموع	لا	نعم	
97	12	85	التكرار
100%	12,37%	87,63%	النسبة

جدول رقم 28: يمثل نسب إجابات الإناث حول السؤال الأول في الشعب

الأدبية في الطور الثانوي

التعليق:

أعربت عينة الدراسة ممن صوتوا بـ "لا" أنهم يميلون للغات الأجنبية أكثر من العربية، ذلك أنهم يعتقدون أن العربية لا ترقى إلى مصاف اللغات الراقية كونها لغة مهمشة.

المجموع	لا	نعم	
26	4	22	التكرار
100%	15,38%	84,62%	النسبة

الجدول رقم 29: يمثل نسب إجابات الذكور حول السؤال الأول في الشعب

الأدبية في الطور الثانوي

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور الذين لا يحبون اللغة العربية تفوق نسبة الإناث رغم قلة العدد الإجمالي للذكور في السنوات الثلاث للتخصصات الأدبية، أما نسبة من يحبونها فهم إما من حفظة القرآن أو ممن يعيشون في أوساط عائلية تتحدث اللغة العربية وتشجع أبناءها على ذلك، ومن هنا نذكر أهمية التوعية بمكانة لغتنا بين اللغات.

السؤال 02: هل تعيش في وسط عائلي يتحدث اللغة العربية؟

المجموع	لا	نعم	
123	77	46	التكرار
100%	62,60%	37,40%	النسبة

الجدول رقم 30: يمثل نسب تلاميذ الشعب الأدبية الذين يعيشون في أوساط

عائليّة تتحدّث اللغة العربيّة

التعليق:

مما يلاحظ في الجدول أنّ نسبة (37,04%) يعيشون في أوساط عائليّة تتحدّث اللغة العربيّة وهي نسبة رغم قلّتها إلا أنّها في تزايد مستمرّ وهذا ما يطمئن في الأمر.

السؤال 03: هل تتحدّث اللغة العربية خارج القسم؟

المجموع	أحيانا	لا	نعم	
123	60	55	8	التكرار
100%	48,78%	44,72%	6,50%	النسبة

الجدول رقم 31: يمثل نسب التلاميذ في الشعب الأدبية الذين يتحدّثون اللغة

العربيّة خارج القسم

التعليق:

أغلب المتحدّثين باللغة العربيّة هم من حفظة القرآن وممن يعيشون في أوساط عائليّة تتحدّث اللغة العربيّة، هذا الدّعم يزيد من تحفيزهم على التعمّق والغوص في اللغة العربيّة

السؤال 05: كيف ترى اللغة العربية أمام اللغات الأخرى؟

المجموع	متخلفة	بين وبين	متقدمة	
123	3	39	81	التكرار
100%	2,44%	31,71%	65,85%	النسبة

الجدول رقم 32: يمثل آراء تلاميذ الشعب الأدبية حول مكانة اللغة العربية بين

اللغات

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة (31,71%) ترى أن اللغة العربية تحتل مرتبة وسطى بين اللغات، وهذا يبين أنها لا تزال بحاجة إلى دعم وعناية من الجهات المعنية للنهوض بها بينما النسبة الغالبة والمقدرة بـ (65.85%) ترى أن اللغة العربية من بين اللغات المتقدمة.

السؤال 09: هل يستعين أساتذة اللغة العربية بالعامية في شرح الدروس؟

المجموع	لا	نعم	
123	66	57	التكرار
100%	53,66%	46,34%	النسبة

الجدول رقم 33: يمثل نسب إجابات تلاميذ الشعب الأدبية حول استعانة أساتذة

اللغة العربية بالعامية خلال شرح الدروس.

التعليق:

ترى نسبة (46,34%) من التلاميذ أن أساتذة اللغة العربية يستعينون بالعامية خلال شرح الدرس، ويُفسّر هذا من جهة الأساتذة بعدم فهم التلاميذ للدروس، على عكس التلاميذ الذين يرون بوجود تبسيط المفاهيم والمصطلحات والشروحات المستعملة من قبل الأساتذة بلغة سهلة.

السؤال 10: هل أساتذة المواد الأخرى يدرسون باللغة العربية فقط؟

المجموع	لا	نعم	
123	74	49	التكرار
100%	60,16%	39,84%	النسبة

الجدول رقم 34: يمثل نسب إجابات تلاميذ الشعب الأدبية حول أساتذة المواد

الأخرى الذين يشرحون باللغة العربية فقط.

التعليق:

معطيات الجدول توضّح غلبة نسبة الأساتذة الذين يستعينون بمستويات لغوية أخرى لإيصال المعلومة والمقدّرة بـ (60.16%) من النسبة الإجمالية.

السؤال 15: هل ترى أن برنامج اللغة العربية متوافق مع مرحلة الثانوي؟

المجموع	لا	نعم	
33	3	30	التكرار
100%	9,09%	90,91%	النسبة

الجدول رقم 35: يمثل آراء تلاميذ السنة أولى جذع مشترك أداب حول مدى

توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.

التعليق:

الملاحظ من الجدول أنّ نسبة (90,91%) من التلاميذ يرون أنّ برنامج اللغة العربية في متناول الجميع، وهو سهل بالمقارنة مع غيره من البرامج.

المجموع	لا	نعم	
27	3	24	التكرار
100%	11,11%	88,89%	النسبة

الجدول رقم 36: يمثل آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة حول مدى توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة الغالبة والمقدّرة بـ (88,89%) قالت بتوافق البرنامج وسهولته، رغم أنّ هناك نسبة ضئيلة تستصعب توافق البرنامج والمستوى العقلي للتلميذ.

المجموع	لا	نعم	
14	8	6	التكرار
100%	57,14%	42,86%	النسبة

الجدول رقم 37: يمثل آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة أدب ولغات أجنبية حول مدى توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.

التعليق:

يبرز جلياً من الجدول أنّ تلاميذ شعبة اللغات يواجهون صعوبة في استيعاب دروس اللغة العربية، وقد صرّحوا أنّهم يواجهون مشكلة في فهم النصوص الشعريّة.

المجموع	لا	نعم	
31	9	22	التكرار
100%	29,03%	70,97%	النسبة

الجدول رقم 38: يمثل آراء تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة حول مدى توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.

التعليق:

أغلب أفراد العينة يتفقون أنّ البرنامج سهل ويتوافق مع قدراتهم العقلية والفكرية، عدا نسبة قليلة والتي قدرت بـ (29,03%) أعربت عن عدم فهمها لبعض دروس البرنامج مما يفسره تدني مستواهم التحصيلي في مادة اللغة العربية.

المجموع	لا	نعم	
18	0	18	التكرار
100%	0,00%	100,00%	النسبة

الجدول رقم 39: يمثل آراء تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة أدب ولغات أجنبية حول مدى توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.

التعليق:

جميع تلاميذ قسم السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية يقرّون بسهولة البرنامج وسهولة استيعابهم وفهمهم للدروس بالإضافة إلى تحصيلهم الجيد في المادة.

- النسب الإجمالية

السؤال 1: هل تحب اللغة العربية؟

المجموع	لا	نعم	
234	45	189	التكرار
100%	19,23%	80,77%	النسبة

جدول رقم 40: يمثل نسب إجمالي إجابات تلاميذ الطور الثانوي للشعب العلمية والأدبية معا.

التعليق:

يجب التوعية بقيمة ومكانة اللغة العربية كلغة مقدّسة بغض النظر عن كونها مادة تدرّس في الأطوار التعليميّة، فمن الغريب أن لا يحب فرد مسلم لغته وهو على وعي تامّ بأنها لغة إلهية مقدّسة.

السؤال 02: هل تعيش في وسط عائلي يتحدث اللغة العربية الفصحى؟

المجموع	لا	نعم	
234	157	77	التكرار
100%	67,09%	32,91%	النسبة

جدول رقم 41: يمثل نسب إجمالي التلاميذ الذين يعيشون في أوساط عائلية تتحدّث اللغة العربية الفصحى في الطور الثانوي للشعب العلمية والأدبية معا.

التعليق:

معطيات الجدول تقول أنّ نسبة (32,91%) يعيشون وسط عائلات تتحدّث اللغة العربية مما يحفّزهم على تداولها، كما أنّ هذا يعزز مكانتها في نفوسهم.

السؤال 03: هل تتحدث اللغة العربية خارج القسم؟

المجموع	أحيانا	لا	نعم	
234	104	117	13	التكرار
100%	44,44%	50,00%	5,56%	النسبة

جدول رقم 42: يمثل نسب إجمالي التلاميذ الذين يتحدثون اللغة العربية خارج

القسم في الطور الثانوي بشعبتيه العلميّة والأدبيّة.

التعليق:

الملاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة قليلة جدا هم فقط من يتحدثون اللغة العربية خارج حجرة الدرس، بينما نسبة (44,44%) يتحدثون اللغة العربية خارج الأقسام أحيانا فقط، أمّا البقية فإنّهم إمّا يتحدثون العاميّة وهي الأغليّة السّاحقة أو مزيج بين الفرنسيّة والإنجليزيّة.

السؤال 04: ما هو هدفك من تعلم اللغة العربية؟

أغليّة الأجوبة كانت: للدراسة بها، مما يفسّر رغبة التلاميذ فقط في تحصيل نقاط جيّدة، دون الاهتمام بإتقانها كلغة العصر.

السؤال 05: كيف ترى اللغة العربية بين اللغات الأخرى؟

المجموع	متخلفة	بين وبين	متقدمة	
234	13	82	139	التكرار
100%	5,56%	35,04%	59,40%	النسبة

جدول رقم 43: يمثل نسب إجمالي تلاميذ الطور الثانوي بشعبتيه حول مكانة

اللغة العربية بين اللغات

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن رغم ضآلة النسبة 5,56% إلا أنها نسبة تدعوا للقلق كونها تمثل جزءا من نخبة مثقفة لكنها تجهل أن اللغة العربي تحتل المرتبة الثالثة بين اللغات في العالم.

السؤال 06: ما تقييمك لمستواك في اللغة العربية؟

تفاوتت الأجوبة بين مستوى جيد ومتوسط وضعيف.

السؤال 07: هل تواجه صعوبة في تعلم اللغة العربية؟

الأغلبية الساحقة من التلاميذ لا يواجهون صعوبة في اللغة العربية كلغة لكن الإشكال لديهم يقع مع فروعها ونشاطاتها المتنوعة.

السؤال 08: ما النشاط الذي تفضله في اللغة العربية؟

كانت الأجوبة لصالح التعبير كونه متنفس للتلاميذ بالإضافة إلى النصوص والمطالعة التي تنمي ثقافتهم، أما القواعد فلا يميل إليها إلا القلة القليلة رغم أنها تضبط الألسنة من الوقوع في الزلل.

السؤال 09: هل يستعين أساتذة اللغة العربية بالعامية أثناء شرح

الدروس؟

المجموع	لا	نعم	
234	131	103	التكرار
100%	48,29%	51,71%	النسبة

جدول رقم 44: يمثل نسب إجمالي إجابات التلاميذ حول استعانة الأساتذة بالعامية خلال شرح الدروس في الطور الثانوي بشعبتيه العلمية والأدبية.

التعليق:

معطيات الجدول تشير إلى أنّ ما يفوق النصف من التلاميذ أدلوا بأنّ الأساتذة يستعينون بالعاميّة خلال شرح الدّروس، وهذا ما يساهم في ركود وتيرة النّهوض باللّغة العربيّة.

السؤال 10: هل أساتذة المواد الأخرى يشرحون الدّروس باللّغة العربيّة؟

المجموع	لا	نعم	
234	139	95	التكرار
100%	59,40%	40,60%	النسبة

جدول رقم 45: يمثّل نسب إجماليّ إجابات التلاميذ حول شرح أساتذة المواد الأخرى باللّغة العربيّة.

التعليق:

يرى التلاميذ أنّ غالبية الأساتذة، وخاصةً أساتذة المواد العلميّة لا يعتمدون في شرح الدّروس على اللّغة العربيّة فقط، كان تعليلهم على إجاباتهم بـ "لا" أنّ معظم الأساتذة يستعينون بالعاميّة في شرح الدّروس ومنهم من يتخطّى ذلك إلى استعمال اللّغة الفرنسيّة ذلك أنّهم يركّزون على المعلومة أكثر من اللّغة، أمّا الأساتذة فقد برّروا مواقفهم بأنّ التلاميذ لا يستطيعون استيعاب الدّروس بسهولة مما يضطرّهم إلى استعمال العاميّة.

السؤال 11: هل تجد صعوبة في فهم الدّرس حين يشرح الأستاذ الدّرس

باللّغة العربيّة الفصحى؟

كلّ التلاميذ يرون أنّه لا مشكلة في شرح الأساتذة باللّغة العربيّة إلّا ما يلتبس عليهم من بعض المصطلحات الصعبة التي تحتاج إلى شرح مبسّط؟

السؤال 12: هل يجبركم الأستاذ على التحدّث باللّغة العربيّة داخل القسم؟

أكّدت أجوبة التلاميذ أنّ أساتذة اللّغة العربيّة لا يقبلون الأجوبة خلال الدّرس من غير اللّغة العربيّة وذلك تحفيزاً منهم للتحدّث بها.

السؤال 13: هل يحفزكم الأستاذ على التحدّث باللّغة العربيّة خارج القسم؟

اتّفق التّلامذة أنّ جميع الأساتذة يعملون على تحفيز التّلاميذ للحديث باللّغة العربيّة والتّغلب على الخجل والعقد اللّغويّة.

السؤال 14: هل تشارك أثناء تقديم الدّرس باللّغة العربيّة؟

تفاوتت الإجابات بين من يشارك باللّغة العربيّة وبين من يصعب عليه استحضار بعض المفردات فيساعده الأستاذ في ذلك.

السؤال 15: هل ترى أنّ برنامج اللّغة العربيّة متوافق مع مرحلة الثّانوي؟

أجاب معظم التّلاميذ على اختلاف مستوياتهم أنّ برنامج اللّغة العربيّة سهل وهو في المتناول، إلّا بعض الأفراد من العيّنة ممّن أعربوا عن مواجعتهم لبعض الصّعوبات أثناء تلقّي الدّروس، وتعود أسباب ذلك أحيانا إلى تلقّيهم صعوبة في فهم النّصوص خاصّة النّصوص الشّعريّة الجاهليّة وأحيانا أخرى إلى ضعف مستواهم الدّراسي.

المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات

انطلاقاً مما سبق ذكره، نخلص إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تهتم المدرّس والمتمدرس والجهات الوصية المسؤولة عن السياسة اللغوية الرشيدة التي تعمل على إحياء وترقية والنهوض باللغة العربية إلى أعلى المراتب المبتغاة.

- تدريب التلميذ على استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً نطقاً وكتابة داخل وخارج الأقسام.
- توعية التلميذ بمدى أهمية ومكانة اللغة العربية بين اللغات، وبأنها لغة إلهية سامية، كما أنها لغة القرآن التي لا تضحل.
- تفعيل نشاط مطالعة النصوص الهادفة ذات القيم الأخلاقية العالية التي تمتاز بالفصاحة والبلاغة مع التركيز على خلوها من الأخطاء.
- العمل على ترسيخ الظواهر اللغوية من خلال التطبيقات اللغوية.
- العمل على تفعيل النشاطات الثقافية المدرسية من إذاعة وصحافة ومجلات ومسارح...
- التقليل من عدد التلاميذ داخل القسم مما يسهل على الأستاذ أداء رسالته بالصّفة المطلوبة.
- تشجيع التلاميذ على توظيف المهارات اللغوية أثناء إلقاء الدروس.
- الحرص على سلامة اللغة سواء لغة المدرّس أو المتمدرس.
- إطلاع مدرّسي اللغة العربية على ما وصلت إليه اللسانيات التطبيقية في مجال التعليم.
- العمل على تكوين الأساتذة قبل التحاقهم بمناصبهم تكويناً يليق بالمستوى المطلوب.

- ضرورة إعادة النظر في الكتاب المدرسي مع ضبط مصطلحاته والرفع من مستوى لغته.
- استعمال أمثلة توضيحية بسيطة وواضحة حتى لا يشكل الأمر على التلميذ.
- التركيز على التعبير والمطالعة ذلك أنهما يساعدان التلميذ على تذني عقدة الخجل، بالإضافة إلى تنمية قدراته الفكرية.
- توفير الوسائل التعليمية المتاحة من صور ومسلاط وفيديوهات تعليمية وكتب مدرسية والمعاجم.

خاتمة

خاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث الذي تناولنا فيه بالدراسة والتحليل موضوع التخطيط اللغوي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر إلى جملة من النقاط نوجزها فيما يلي:

من حيث الجانب النظري:

أنّ كلاً من السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي مصطلحان متلازمان، فالسياسة هي اتخاذ القرار والتخطيط هو البحث في كيفية تطبيق هذا القرار. تثمين الدساتير الجزائرية للغة العربية والحث على استعمالها في كافة المرافق كونها اللغة الوطنية والرسمية الأولى للبلاد مساهمة سياسة التعريب في القضاء على جزء من النظام التربوي المفرنس. اتسام الوضع اللغوي في الجزائر بالتنوع والتعقيد.

من حيث الجانب التطبيقي:

✓ وجوب إعادة النظر في السياسة اللغوية المتبعة ذلك أنّ التخطيط اللغوي الحالي لم يصل إلى الأهداف المسطرة والمبتغاة بالشكل المطلوب.

✓ تسخير كل الجهود البشرية والمادية لخدمة اللغة العربية وللنهوض بها، وخاصة فيما يخص الأساتذة المكلفين بإعداد الكتب التعليمية، ذلك أنّ الكتب المدرسية الحالية تحتوي بعض الأخطاء والغموض.

✓ وجوب خضوع المعلم إلى تكوين أكاديمي قبل التحاقه بميدان التدريس.

تعزيز استعمال اللغة العربية داخل وخارج حجرة الدرس مما يساهم في تكوين متعلم ذو لغة سليمة.

✓ تزويد المؤسسات التعليمية بالوسائل التربوية التي تساعد على تثمين النتائج خاصة في مجال اللغة العربية، نذكر منها استحداث المسارح والمجالات

المدرسية، بالإضافة إلى توفير الوسائل الضرورية المساعدة في توصيل المعلومة إلى التلميذ بأبسط الصور كالمسلاط.

✓ ربط مضمون النص أو موضوعه بالواقع من أجل التأثير في نفسيّة التلميذ واستيعابه وترسيخها في الذهن.

✓ نجاح المضامين التربوية القديمة على حساب الجديدة، ذلك أنّ هذه الأخيرة تعتمد نظام الأعصر ولا تراعي الجانب الجمالي والأخلاقي في النصوص، وهذا ما اتّضح لنا من خلال تحليل إجابات الأساتذة الظاهرة في الصفحة 57.

✓ وجوب الاعتماد على معاجم ذات محتوى جيّد وحبذا لو تكون من أمّهات الكتب (المعاجم القديمة). مع تبسيط الشروح في الكتب المدرسيّة.


✓ التنوّيع في طرائق التّدريس فكلّ نشاط يقتضي طريقة تناسبه.

✓ عدم إهمال اللّغة والتركيز على المعلومة أثناء تقديم الدّرس ذلك أنّ الهدف الأسمى من اللّغة العربيّة هو تكوين جيل فطن يدرك جيّدا ما يجب عليه تجاه لغته.

✓ التّكثيف من المسابقات والتّحدّيات الوطنيّة والعالميّة التي تعزز مكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات كتحدّي القراءة.

✓ تسخير المراحل الأولى لتعليم اللّغة العربيّة للطفّل، وتأجيل تعلم اللّغات الأخرى إلى مرحلة المتوسّط، ذلك أنّ الطّفّل لا يعرف الفصحى إلّا بعد الدّخول المدرسي أين يكون قد تحصّل على مصطلحات لغويّة أساسها مزيج بين العربيّة والفرنسيّة والأمازيغية والعاميّة لينتقل مباشرة إلى دراسة اللّغة الفرنسيّة ثم الإنجليزيّة، فيجد نفسه أمام زخم كبير من المصطلحات لكلمة واحدة، لذا يتعدّر عليه إتقان لغة واحدة.

✓ اللّغة العربيّة لغة إلهيّة محفوظة، ومع هذا يجب علينا المساهمة في النهوض بها بين اللّغات الأخرى من خلال إنشاء سياسة سويّة على أيدي مختصّين ذوي عقول نيّرة تحبّ اللّغة والأدب العربيّ والرّقيّ بهما.



قائمة المصادر
والمراجع

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط2، القاهرة، 2003.
2. أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرهما وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
4. أحمد ناشف، تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الإيديولوجي، مؤسسة كنوز الحكمة، دط، الجزائر، 2011.
5. آغا عائشة، حكوم مريم، التخطيط اللغوي، مجلة دراسات، مج: 07، العدد: 02، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، جوان 2018.
6. ابن أمسيك، المقومات الأساسية لتخطيط المناهج التخطيطات التنفيذ، مجلة آفاق تربوية وزارة التربية الوطنية، عمالة المغرب، 1998.
7. إيمان بن زمة، نديرة مزابر، التخطيط اللغوي ودوره في تحسين العملية التعليمية والتعلمية - تعليم اللغة العربية وتعلمها في بجاية دراسة نموذجية- ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربيّة، كليّة الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرّحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2017-2018.
8. أيمن الطّيب بن نجي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، معهد الدوحة للدراسات العليا، 2017.
9. باديس بلهوميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، العدد30، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014.

10. بلال دربال، اتجاه التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج:12، العدد 02، 15 / 09 / 2020.
11. بن فليس خديجة، التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية السّاحة المركزية ابن عكنون، الجزائر، 2014.
12. بومدين محمد، اللغة العربيّة في قانون الإجراءات المدنيّة الجديدة 2008، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة أدرار، الجزائر، جانفي 2014.
13. تباري وهيبة، الأمن المتوسطي في استراتيجيّة الحلف الأطلسي، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسيّة، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010-2011.
14. تركي رابح، التّعليم القومي والشّخصية الوطنيّة، الشركة الوطنيّة للنشر والتّوزيع، ط2، الجزائر، 1981.
15. توني بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، تر: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، 2010.
16. الجريدة الرّسميّة للجمهورية الجزائرية، العدد 4، الباب الأوّل، المادّة 4، المطبعة الرّسمية، حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب، 376، الجزائر، 27 يناير 2008.
17. خولة طالب الابراهيمية، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، ط، الجزائر، 2007.
18. الدستور الجزائري 2016.
19. الدّستور الجزائري، 10 سبتمبر 1963.
20. ريمة لعواس، أثر التخطيط اللّغوي على المناهج التّعليميّة خدمة للّغة العربيّة، العدد 1، مجلّة تعليميّات، جامعة يحيى فارس، مخبر تعليميّة اللّغة والنّصوص، المدينة، الجزائر، جوان 2022.

21. السّعيد خنيش، التّخطيط اللّغوي وتعليميّة اللّغة العربيّة في ظلّ معطيات التّعدد اللّغوي، مجلّة منتدى الأستاذ، العدد: 02، مج: 15، بجاية، الجزائر، جوان 2019.
22. سميرة بن جدو، تجليات تحقيق الأمن اللّغوي عند البحث صالح بلعيد، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، مخبر التّراث والدراسات اللّسانية، 2020/12/24.
23. السيّد عبد الحميد سلمان السيّد، سيكولوجية اللّغة والطفل، دار الفكر العربي، ط2، 2010.
24. صالح بلعيد، التّخطيط اللّغوي في الجزائر، ضمن استكتاب جماعي، محمد العربي ولد خليفة، أهميّة التّخطيط اللّغوي: اللّغات ووظائفها، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2012.
25. صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، دار هومة للطباعة والنشر والتّوزيع، ط2، الجزائر، دت.
26. عباس السّوسوة، العربيّة الفصحى المعاصرة وأصولها التّراثية، دار غريب للطباعة والنشر والتّوزيع، دط، 2000.
27. عبد الجليل مرتاض، اللّسانيّات الجغرافيّة في التّراث اللّغوي العربي، دار الغرب للنّشر والتّوزيع، دت.
28. عبدالسلام المسدي، التّخطيط اللّغوي والأمن اللّغوي، مركز الملك عبد الله عبد العزيز الدّولي لخدمة اللّغة العربيّة، المحاضرة 5، ط1، الرّياض، 1436هـ، 2015م.
29. عبد العزيز محمد حسن، التّخطيط اللّغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، القاهرة، 2011.

30. عبد الغفّار أحمد هلال، اللّهجات العربيّة نشأة وتطوّرا، مكتبة وهبة ط2، القاهرة، 1993.
31. عبد القادر الفاسي الفهري، السّياسة اللّغوية والتّخطيط مسار ونماذج، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربيّة، ط1، الرّياض، 1435هـ، 2014م.
32. عبد القادر فضيل، اللّغة ومعرفة الهوية في الجزائر، جسور للنشر والتّوزيع، ط1، الجزائر، 2013.
33. عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، دار جسور للنّشر والتّوزيع، دط، الجزائر، 2009.
34. عبد المجيد عيساني، اللّغة العربيّة واستراتيجية رسم السّياسات اللّغوية، المحور الخامس.
35. فاطمة الزهراء عرباوي، عفراء حريحيري، التّخطيط اللّغوي وأثره في نمو اللّغة العربيّة، مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كليّة الآداب واللّغات، قسم الآداب واللّغة العربيّة، تخصص لسانيات تطبيقيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018-2019.
36. فاطمة بوط، أنشطة اللّغة العربيّة بين التّخطيط والارتجال، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج3، الجزائر، 2012.
37. فواز عبد الحق، أحمد عليّات، دراسة حول دور منظمات المجتمع الرّسمي والمدني في خدمة اللّغة العربيّة: قضايا وحلول، 1432، 2011.
38. قرارات مجلس الوزراء، 28 أوت 2022.
39. كمال فرحاوي، لخضر لكل، أساسيات التّخطيط التّربوي النّظرية والتّطبيقية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009.

40. لاصيب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
41. لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2005.
42. مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، د.ت.
43. محمد احمداي، من التخطيط اللغوي إلى الأمن اللغوي، مركز النماء للبحوث والدراسات، د.ت.
44. محمود اسماعيل صالح، كلمة التحرير، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية مجلة علمية دورية محكمة تصدر من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السنة الأولى، العدد1، المملكة العربية السعودية، محرم 1437هـ- أكتوبر 2015م.
45. محمود السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق.
46. محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية مجلة علمية دورية محكمة تصدر من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السنة الثالثة، العدد6، المملكة العربية السعودية، رجب 1439، أبريل 2018.
47. مراد عميروش، دليلة صاحبي، آراء الباحث الجزائري الأستاذ الدكتور صالح بلعيد في مسألة التخطيط اللغوي من خلال مؤلفاته ودراساته، أعمال الملتقى الوطني حول: التخطيط اللغوي، الجزء الثاني، 03- 04- 05 ديسمبر 2012.

48. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د.ت.
49. ميشال زكريا، قضايا السنّية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993.
50. هدى الصيفي، علاقة السياسة اللّغوية بالتّخطيط اللّغوي (دراسة حالات من الوطن العربي)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها مسار الدّراسات اللّغوية، جامعة قطر، 2014-2015.
51. وزارة التّعليم الابتدائي والثّانوي، تقرير وزارة التّعليم الابتدائي والثّانوي، مجلة الأصالة، منشورات وزارة التّعليم الأصلي والشؤون الدينيّة، العدد: 17، الجزائر، 1973.
52. اليعازر لودويق زامنهوف، لغة اسبيرانتو العالميّة، مادّة دراسيّة، تر: عادل محمد الدوسري، البنين، 1887. <http://www.uea.org>



الملاحق

الملحق رقم (01): ترخيص بالدراسة الميدانية من رئيس القسم لثانوية عبد الحميد دار عبيد



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون



الرقم: 660 / ق.أ.ع/ك أع/ف/ج م/2023

إلى السيد(ة): مدير ثانوية عبد الحميد
سيدي علي مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماسترل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): مدير ثانوية عبد الحميد - سيدي علي - مستغانم، التعاون مع الطالبتان:

- لكحل فضيلة المولودة: 1992/07/16 بسيدي لخضر - مستغانم.

- بلحميتي أمال المولودة: 2000/03/14 بسيدي علي - مستغانم .

المتدرسة بصف: الثانية ماستر تخصص: لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2022 - 2023 وذلك لإعداد مذكرة الماسترل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 20/02/13



الملحق رقم (02): ترخيص بالدراسة الميدانية من مديرية التربية لثانوية عبد الحميد دار عبيد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 21 فيفري 2023

مديرة التربية
إلى
السيد: مدير ثانوية
دار عبيد عبد الحميد
- سيدي علي -

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
رقم: 4 / 20.20 / 2023

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبتين:

- لكحل فضيلت.
- بلحميتي أمال.

بإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

وذلك ابتداء من: 2023/02/21 إلى غاية 2023/03/07.

مديرة التربية



من مديرية التربية
الأمين العام
أجيبور عبد القادر

الملحق رقم (03): ترخيص بالدراسة الميدانية من رئيس القسم لثانوية أحمد بومهدي



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون



الرقم: 661/ق . أ.ع / ك أ ع ف / ج م / 2023

إلى السيد(ة): مدير ثانوية أحمد بومهدي
سيدي لخضر - مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد
مدير(ة): مدير ثانوية أحمد بومهدي - سيدي لخضر - مستغانم، التعاون مع الطالبتان:

- لكل فضيلة المولودة : 1992/07/16 بسيدي لخضر - مستغانم .

- بلحميتي أمال المولودة: 2000/03/14 بسيدي علي مستغانم .

المتمدرسة بصف : الثانية ماستر تخصص : لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2022 - 2023

وذلك لإعداد مذكرة الماستر ل م د

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 2023/02/13



رئيس قسم الدراسات اللغوية
إنشاء : السيد عبد الله

الملحق رقم (04): ترخيص بالدراسة الميدانية من مديرية التربية لثانوية أحمد بومهدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 21 فيفري 2023

مديرة التربية
إلى
السيدة: مديرة ثانوية
أحمد بومهدي
- سيدي لخضر -

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
رقم: 44 / 20.20 / 2023

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبتين:

- لكحل فضيلة.
- بلحميتي أمال.

باجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

وذلك ابتداء من: 2023/02/21 إلى غاية 2023/03/07.

مديرة التربية



مديرة التربية و بتفويض منها
الإمينة العام
جبور عبد القادر

بطاقة فنية لثانوية عبد الحميد دار عبيد بسيدي علي

مديرية التربية لولاية مستغانم.

الدائرة: سيدي علي.

البلدية: سدي علي.

الولاية: مستغانم

معلومات عامّة عن المؤسسة:

تاريخ التأسيس: 1978

تاريخ التّدشين: 1982

الاسم: عبد الحميد دار عبيد نسبة إلى مفتّش التربية الوطنية لمادة الفلسفة الذي
راح ضحية زلزال 10 أكتوبر 1980 بالأصنام.

المساحة: 7 هكتار

عدد المباني السكنية بالمؤسسة: 2 مباني سكنية.

المركز: أول ثانوية في الجهة الشرقية لمستغانم/ احتلت المرتبة الأولى وطنيا في
تحدي القراءة العربي/ احتلت المرتبة الأولى في تحدي القراءة العربي بدولة
الإمارات سنة 2017-2018 / احتلت المرتبة الأولى في بلدية سيدي علي من
حيث نتائجها لسنة 2021.

فضاء الثانوية: تحتوي الثانوية على:

39 حجرة دراسية.

07 مخابر.

ورشتين.

مدرج واحد.

ملعب واحد + قاعة رياضة واحدة.

عدد المؤطرين للعملية التربوية بالثانوية: 181 عامل من بينهم 39 إداري
وعامل ومهنيو 62 أستاذا منهم 40 أستاذة.

وينقسمون على حسب التخصصات على النحو التالي:

اللغة العربية وآدابها: 07 أستاذة منهم 05 إناث.

الفلسفة: 03 أستاذة منهم أنثى واحدة.

التاريخ والجغرافيا: 05 أستاذة منهم 03 أستاذات.

التربية الإسلامية: 04 أستاذة منهم 02 إناث.

اللغة الفرنسية: 06 أستاذات - كلهن إناث.

اللغة الانجليزية: 06 أستاذات - كلهن إناث.

اللغة الألمانية: أستاذة واحدة.

اللغة الإسبانية: أستاذة واحدة.

الرياضيات: 07 أستاذة منهم 02 إناث.

العلوم الفيزيائية: 06 أستاذة منهم 03 إناث.

علوم الطبيعة والحياة: 05 أستاذة منهم أنثى واحدة.

التربية البدنية والرياضية: 03 أستاذة كلهم ذكور.

التسيير والاقتصاد: أستاذة واحدة.

الإعلام الآلي: أستاذتين.

الهندسة المدنية: أستاذين.

الهندسة الكهربائية: أستاذتين.

هندسة الطرائق: أستاذة واحدة.

عدد التلاميذ المسجلون بالثانوية: من خلال إحصائيات شهر سبتمبر 2022

872 تلميذا منهم 495 أنثى يتوزعون على النحو التالي:

السنة الأولى ثانوي: 293 تلميذا منهم 183 أنثى

منهم 63 تلميذا معيدا ومنهم 27 أنثى.

السنة الثانية ثانوي: 266 تلميذا منهم 139 أنثى

منهم 13 تلميذا معيدا ومنهم 5 إناث.

السنة الثالثة ثانوي: 313 تلميذا منهم 173 أنثى

منهم 9 تلاميذ معيدين ومنهم 2 بنتين.

عدد التلاميذ الجدد بالثانوية: 230 تلميذا منهم 156 تلميذة.

التلاميذ المستفيدون من نصف الداخلي: 244 تلميذا منهم 141 تلميذة.

الأفواج الدراسية:

تحتوي الثانوية على 30 فوجا تربويا ينقسمون إلى 36 فوجا فرعيا وهي على

النحو التالي:

السنة الأولى ثانوي: 08 أفواج تنقسم إلى 10 أفواج فرعية.

السنة الثانية ثانوي: 11 فوجا ينقسمون إلى 13 فوجا فرعيا.

السنة الثالثة ثانوي: 11 فوجا ينقسمون إلى 13 فوجا فرعيا.

الملحق رقم (06): بطاقة فنية لثانوية أحمد بومهدي-سيدي لخضر -

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

27013	الرقم الميكاتوغرافي:	مستغاثم	مديرية التربية لولاية:
00827,001 1270000	رقم حساب الخزينة (RIB):	ثانوية أحمد بومهدي	إسم المؤسسة:
سيدي لخضر	العنوان:	045-44-82-89	رقم الهاتف:
سيدي لخضر	البلدية:	حي كاسطور سيدي لخضر	العنوان الكامل:
		lycee.boumehdi@gmail.com	البريد الإلكتروني للمؤسسة:

البطاقة الوصفية نموذج (933)

السنة الدراسية: 2023 - 2022

ترسل - عن طريق السلم الإداري إلى مديرية تسيير الموارد المالية والمادية، المديرية الفرعية لمراقبة تسيير المؤسسات العمومية تحت الوصاية قبل: 31 ديسمبر من كل سنة.

03846/1993-07-18	رقم وتاريخ قرار إنشاء أو تحويل المؤسسة:	1990/00/00	تاريخ بناء المؤسسة:
	ثانوية متعددة الأطوار	داخلية ابتدائية	نوع المؤسسة:
	رقم وتاريخ مقرر إنشاء النظام أو الغائه:	داخلي	نوع النظام:
	1000	300	مساحة الاستعاب:
	صلب وجاهز	جاهز	طبيعة البناء:
15580	المجموع:	29980.00	مساحة المؤسسة بالمتر المربع: المبنية:
		5600م	معلومات حول المحلات:

المعلومات العامة:

1
تاريخ بناء المؤسسة:
نوع المؤسسة:
نوع النظام:
مساحة الاستعاب:
طبيعة البناء:
مساحة المؤسسة بالمتر المربع: المبنية:

2
معلومات حول المحلات:

أ: الجناح البيداغوجي:

المجموع (1)	المدرج	مكتبة وقاعة مطالعة	قاعة متعددة النشاطات	ورشة التربية الموسيقية	ورشة التربية التشكيلية	مخبر المعلوماتية والتكنولوجيا	مخبر العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية	حجرات الدراسة	نوع المحلات
34	01	01	01	00	00	04	04	23	مستعملة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	غير المستعملة
34	01	01	01	00	00	04	04	23	المجموع

ب: الجناح الإداري:

المجموع (2)	الحجرات وقاعة الانتظار	قاعة الأرشيف	قاعة التوثيق والإعلام المدرسي	قاعة الاجتماعات	قاعة الامتازة	مكاتب الإدارة	نوع المحلات
14	02	02	00	00	01	09	مستعملة
00	00	00	00	00	00	00	غير المستعملة
14	02	02	00	00	01	09	المجموع

د: مرافق أخرى:

المجموع (4)	السكنات الوظيفية	وحدة الكثف والمتابعة	مرافق	مطعم	المجموع (3)	فضاءات التواريخ والتفكير العلمية	منشآت رياضية	نوع المحلات
52	03	00	00	01	00	00	00	مستعملة
03	03	00	00	00	00	00	00	غير المستعملة
55	06	00	00	01	00	00	00	المجموع

ج: فضاءات ترفيهية:

أذكر إسم المؤسسة المستقبلة:	لا	نعم	هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة أخرى من الأيواء؟
أذكر إسم المؤسسة المستقبلة:	لا	نعم	هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة أخرى من الأيواء؟
التصحيح	التجميع	التكوين	إيواء المفتشين
	لا	نعم	هل تقوم بالمؤسسة العمليات التالية؟
			هل تتوفر المؤسسة على ربط بشبكة الإنترنت؟

3 أجهزة الإعلام الألي: عدد الأجهزة المستعملة في:

الإدارة:	10	قاعة التدريس:	00	مخبر الإعلام الألي:	45	المجموع:	55
----------	----	---------------	----	---------------------	----	----------	----

4 أجهزة التكييف: عدد الأجهزة المستعملة في:

الإدارة:	01	قاعة التدريس:	00	مخبر الإعلام الألي:	00	المجموع:	01
----------	----	---------------	----	---------------------	----	----------	----

5 حظيرة السيارات: الحصص النظرية:

الطراز:	VF36	الصف:	Peugeot	سنة أول استعمال:	2003	رقم التسجيل:	81010327	حالة السيارة:	معتلة
---------	------	-------	---------	------------------	------	--------------	----------	---------------	-------

اشطب على العبارات غير المناسبة.

6. : تعداد التلاميذ الى نهاية الفصل الاول من السنة الدراسية:

1.6 الداخليات الإبتدائية:

المجموع (1+2+3+4)	عدد الخارجيين (4)	عدد نصف الداخليين		تعداد التلاميذ					عدد الأفواج				
		ممنوحين	إجمالي (2)	إجمالي (1)	ممنوحين	المجموع	1	2		3	4	5	

2.6 التعليم المتوسط:

المجموع (1+2+3+4)	عدد الخارجيين (4)	تعداد أقسام رياضه ودراسة		عدد نصف الداخليين		تعداد التلاميذ					عدد الأفواج		
		أفواج	تلاميذ (3)	إجمالي (2)	ممنوحين	إجمالي (1)	المجموع	م1	م2	م3		م4	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

3.6 التعليم الثانوي:

المجموع (1+2+3+4)	عدد الخارجيين (4)	تعداد أقسام رياضه ودراسة		عدد نصف الداخليين		تعداد التلاميذ					عدد الأفواج	الشعب	
		أفواج	تلاميذ (3)	إجمالي (2)	ممنوحين	إجمالي (1)	المجموع	ث1	ث2	ث3			
													أ-الجدع المشترك:
199	134			65	65	199					199	03	أداب
109	06			103	103	109					109	05	علوم وتكنولوجيا
308	140			168	168	308					308	08	المجموع(أ):
													ب-التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:
144	55			89	89	144	78	66				04	أداب ولفسفة
38	19			19	19	38	23	15				02	لغات أجنبية
176	108			68	68	176	85	91				06	علوم تجريبية
00	00					00							رياضيات
73	37			36	36	73	38	35				02	تسيير واقتصاد
431	219			212	212	431	224	207				14	المجموع(ب):
													ج-تقني رياضي
13	08			05	05	13	06	07					هندسة ميكانيكية
18	11			07	07	18	09	09				02	هندسة كهربائية
00	00					00							هندسة مدنية
21	10			11	11	21	12	09					هندسة الطرائق
52	29			23	23	52	27	25				02	المجموع(ج):
791	388			403	403	791	251	232				24	المجموع العام(أ+ب+ج)

4.6 تغذية وإيواء تلاميذ المؤسسات الأخرى

أذكر اسم المؤسسة الأصلية:	عدد الداخليين
أذكر اسم المؤسسة الأصلية:	عدد نصف الداخليين

7. النشاط التربوي الإستثنائي:

تعداد التلاميذ	المتوسط					الثانوي		
	م1	م2	م3	م4	المجموع	ث1	ث2	ث3
					00			

2022/12/07 حرر بـ: سيدي لخضر بتاريخ:

توقيع وختم
المدير

توقيع وختم
المقتصد

توقيع وختم

توقيع وختم
مستشار التربية

سفيان حراف

إدراج قاضي

المصيطب : بسو خالد الحماح

بطاقة فنية لثانوية أحمد بومهدي بسيدي لخضر

مديرية التربية لولاية مستغانم.

الدائرة: سيدي لخضر.

البلدية: سدي لخضر.

الولاية: مستغانم

العنوان: حي كاسطور سيدي لخضر.

الرقم الميكانوغرافي: 27013

البريد الإلكتروني: lycee.boummehdi@gmail.com

رقم الحساب (RIB): 008270011270000 مفتاح: 175/03

معلومات عامة عن المؤسسة:

تاريخ البناء: 1990.

نوعها: ثانوية.

النظام: داخلي بطاقة استيعابية قدرها 1000 تلميذ.

طبيعة البناء: صلب وجاهز.

المساحة: المبنية 5600م² + غير المبنية 9980م² = 15580م².

معلومات حول فضاء المؤسسة:

عدد القاعات الدراسية: 23 قاعة كلها مستغلة.

مخابر العلوم الطبيعية والفيزيائية: 04 كلها مستغلة.

مخابر المعلوماتية والتكنولوجيا: 04 كلها مستغلة.

قاعة متعددة النشاطات: 01 مستغلة.

مكتبة وقاعة مطالعة: 01 مستغلة

المدرج: 01 مستغل.

الجناح الإداري:

مكاتب الإدارة: 09 مستغلة كلها.

قاعة الأساتذة: 01 مستغلة.

قاعة الأرشيف: 02 مستغلة.

الحجابه وقاعة الانتظار: 02 مستغلة.

الفضاء التربوي:

المطعم: 01 مستغل.

السكنات الوظيفية: 06 (03 مستغلة + 03 غير مستغلة).

أجهزة الإعلام الآلي:

الإدارة: 10 أجهزة.

مخابر الإعلام الآلي: 45 جهاز.

أجهزة التكييف: (01 متواجد بالإدارة).

السيارات: سيارة واحدة بالحضيرة معطلة من طراز (VF36، رقم تسجيلها:

81010327).

تعداد التلاميذ:

جذع مشترك آداب: 03 أفواج بـ 199 تلميذا منهم 65 بصفة داخلية.

جذع مشترك علوم وتكنولوجيا: 05 أفواج بـ 109 تلاميذ وكلهم بصفة نصف

داخلي.

آداب وفلسفة: 04 أفواج بـ 144 تلميذ منهم 89 تلميذا بصفة نصف داخلي.

لغات أجنبية: 02 فوجين بـ 38 تلميذا منهم 19 تلميذا نصف داخلي.

علوم تجريبية: 06 أفواج بـ 176 تلميذا منهم 68 بصفة نصف داخلي.

تسيير واقتصاد: 02 فوجين بـ 73 تلميذا منهم 36 نصف داخلي.

هندسة ميكانيكية: 13 تلميذا منهم 05 بصف نصف داخلي.

هندسة كهربائية: فوجين بـ 18 تلميذا منهم 07 تلاميذ نصف داخليين.

هندسة الطرائق: بـ 21 تلميذا منهم 11 تلميذا بصفة نصف داخلي.

وبهذا يكون مجموع كل التلاميذ 791 تلميذا منهم 403 تلميذا بصفة نصف داخلي و388 خارجيين.

الملحق رقم (07): استبيان الأساتذة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون
تخصص: لسانيات تطبيقية



جامعة عبد الحميد بن باديس
قسم الأدب العربي

استبيان موجّه إلى السادة أساتذة اللغة العربية
مرحلة التّعليم الثّانوي
أساتذتي الكرام:

في إطار إنجاز المذكرة الموسومة بـ: "التّخطيط اللّغوي في التّعليم الجزائري مرحلة الثّانوي أنموذجاً" لنيل شهادة الماستر في اللّسانيات التّطبيقية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، راجين منكم الإجابة على هذه الأسئلة. تقبلوا منا فائق الاحترام والتّقدير.

الثّانوية:

الجنس: ذكر أنثى
السّن: 22-30 سنة 30-40 سنة أكثر من 40 سنة
أستاذ(ة) في مادّة:

وضعية العمل: مستخلف متعاقد مثبت
الخبرة: أقلّ من 5 سنوات 5-10 سنوات أكثر من 10 سنوات
نوعية التّكوين: ليسانس ماستر خريج المدرسة العليا للأساتذة

1- هل تستعمل اللّغة العربية الفصحى الأكاديمية خلال شرح الدّرس؟

نعم لا

2- إلى أي مدى تستعين بالعامية خلال شرح الدّرس؟

دائماً غالباً لا أستعملها

3- هل حاولتكم إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

نعم لا

- إن كان "نعم" هل نجحت المحاولة؟ نعم لا

4- هل يعجز التلميذ عن فهم الدرس أثناء استعمال اللغة العربية الفصحى فقط؟

نعم لا

5- هل يتفاعل التلاميذ مع الدرس باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

6- هل تتواصل باللغة العربية مع غيرك خارج قاعة الدرس؟

نعم لا

7- هل ترى أن التركيز على تقديم المعلومة أكثر أهمية من التركيز على تقديمها باللغة

العربية الفصحى؟ نعم لا

- وضّح كيف ذلك؟

.....

.....

8- هل يساعد استعمال المستويات اللغوية (عربية، فرنسية، عامية) على التحصيل بشكل

أفضل؟ نعم لا

9- أثناء عملية القراءة هل تركّزون على النطق السليم للأصوات ومراعاة الحركات

الإعرابية؟

نعم لا غالبا نادرا

10- هل ترون أن اللغة العربية الفصحى الحالية مؤهلة لأن تصير اللغة الأولى

عالميا؟ نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا"، ما الذي يجب أن يتوقّر فيها لكي تصل للعالمية؟

.....

.....

11- في نظركم هل يتلاءم المحتوى اللغوي (مفردات وتراكيب) مع المستوى

العقلي والفكري للتلميذ؟ نعم لا

12- هل أنت راض عن مضامين اللّغة العربية الحالية؟

لا

نعم

- إن كنت غير راض، فما الذي تريد تغييره؟

القواعد

التّعبير

المطالعة

النّصوص

13- ما رأيكم في تعريب المصطلحات العلمية في التّعليم بدل استعمالها باللّغة الأجنبية؟

.....
.....

14- ما رأيكم باستبدال الرّموز الرياضيّة بأخرى عربيّة؟

.....
.....

15- ما مدى فعالية برنامج "تعليم اللّغات عن طريق التّدرج المستوياتي" لو نطبقه على تعليم اللّغة العربيّة؟

.....

16- هل الحجم السّاعي المخصّص لنشاطات اللّغة العربيّة مناسب لتحقيق الأهداف التّعليمية؟

غير مناسب إطلاقاً

مناسب إلى حد ما

مناسب تماماً

- علّل إجابتك:

.....

17- ما الوسائل التّربوية التي تعتمدونها في تدريس اللّغة العربيّة؟

وسائل أخرى

الكتاب المدرسي فقط

- إن كنتم تستخدمون وسائل أخرى أذكرها:

18- كيف تقيمون الكتاب المدرسي كسند بيداغوجي من حيث:

لغة المضمون:.....

الأخطاء اللّغوية:.....

الدّقة والوضوح:.....

تدرّج المفاهيم:.....

ترابط المواد:.....

19- هل شرح المفردات الغامضة في الهوامش كاف لتكوين الرّصيد اللّغوي للتلميذ؟ كيف ذلك؟

.....
.....

20- هل تُنوّغ في استخدام طرائق التّدرّيس؟ نعم لا

- أيّ الطّرق تراها ناجحة في تدريس اللّغة العربية؟ ولماذا؟

.....
.....

21- ما مدى فعالية المناهج الحديثة في التّدرّيس؟

.....
.....

22- هل توظّف النظريات اللّسانية في التّدرّيس؟ نعم لا

23- مرّت المنظومة الجزائرية بعدة إصلاحات، هل ترون أنّها مسّت مضمون

اللّغة العربية تحديدا مرحلة الثّانوي؟

نعم لا

24- في رأيكم هل تمّت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغويّ مدروس أم أنّها مجرد

تغيير أو تقليد لا أكثر؟

.....
.....

25- إنّ من وظائف درس اللّغات مساعدة الطّلبة على الكتابة والمشافهة، هل تؤدي

اللّغة العربية هذه الوظيفة كما يجب؟ نعم لا

26- هل يسهم المحتوى اللّغوي في تعليم فروع اللّغة بشكل متماسك؟

نعم لا

- كيف ذلك؟.....

27- في رأيك ماهي أهداف تدريس اللّغة العربية؟

28- هل ترون أنّ المضامين التّربوية للّغة العربية القديمة أنجح أم الجديدة؟

القديمة الجديدة

- لماذا؟

29- هل تعتقدون أنّ سياسة التّخطيط اللّغوي ساهمت في حماية اللّغة العربية؟

نعم لا

- كيف ذلك؟

30- ماذا تقترحون كسياسة جديدة تهم التّخطيط اللّغوي في التّدريس من حيث:

مضامين اللّغة العربية:

المعاجم اللّغوية المدرسية:

الحجم السّاعي:

الوسائل التّعليمية:

معامل اللّغة العربية:

31- هل ساهم التّخطيط اللّغوي في ترقية اللّغة العربية؟

نعم لا

32- في رأيك أين أصابت سياسة التّخطيط اللّغوي في الجزائر وأين أخفقت؟

الملحق رقم (08): استبيان التلاميذ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



السنة الجامعية: 2022/2023

كلية الأدب العربي والفنون / قسم الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

الأخ/ الأخت الفاضل(ة):

في إطار إنجاز المذكرة الموسومة بـ: "التخطيط اللغوي في التعليم الجزائري مرحلة الثانوي أنموذجا" لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية، نعرض عليك مجموعة من الفقرات، كما نرجوا منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بصدق ووضوح، وأن لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

استبيان خاص بالتلاميذ:

- الجنس: ذكر أنثى
- السّن: 15 16 17 18 19
- المستوى: أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي
- الشعبة: أدب علوم أدب وفلسفة لغات
- تقني رياضي تسيير واقتصاد علوم تجريبية رياضيات
- 1- هل تحبّ اللغة العربية؟ نعم لا
- 2- هل تعيش في وسط عائلي يتحدث اللغة العربية؟ نعم لا
- 3- هل تتحدّث اللغة العربية خارج القسم؟ نعم لا أحيانا
- إن كانت إجابتك "لا"، فبأي لغة تتحدّث؟
الفرنسيّة الإنجليزيّة العاميّة
- 4- ما هو هدفك من تعلّم اللغة العربية؟
التحدّث بها الدّراسة بها مجبر على تعلّمها
- 5- كيف ترى اللغة العربية أمام اللغات الأخرى؟
متقدّمة متخلّفة بين وبين
- 6- ما تقييمك لمستواك في اللغة العربية.
جيد متوسط ضعيف
- 7- هل تواجه صعوبة في تعلّم اللغة العربية؟ نعم لا

- إن كانت إجابتك "نعم" أين تكمن الصعوبة؟

صعوبة البرنامج طريقة تدريس الأساتذة اللغة العربية في حد ذاتها

8- ما النشاط الذي تفضله في اللغة العربية؟

التصوص الأدبية القواعد البلاغة المطالعة التعبير

- لماذا تحب هذا النشاط؟.....

9- هل يستعمل الأساتذة العامية في شرح الدروس؟ نعم لا

10- هل أساتذة المواد الأخرى يُدرّسون باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

11- هل تجد صعوبة في فهم الدرس حين يشرح الأستاذ باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

12- هل يجبركم الأستاذ على التحدث باللغة العربية داخل القسم؟

نعم لا

13- هل يحفزكم الأستاذ على التحدث باللغة العربية خارج القسم؟

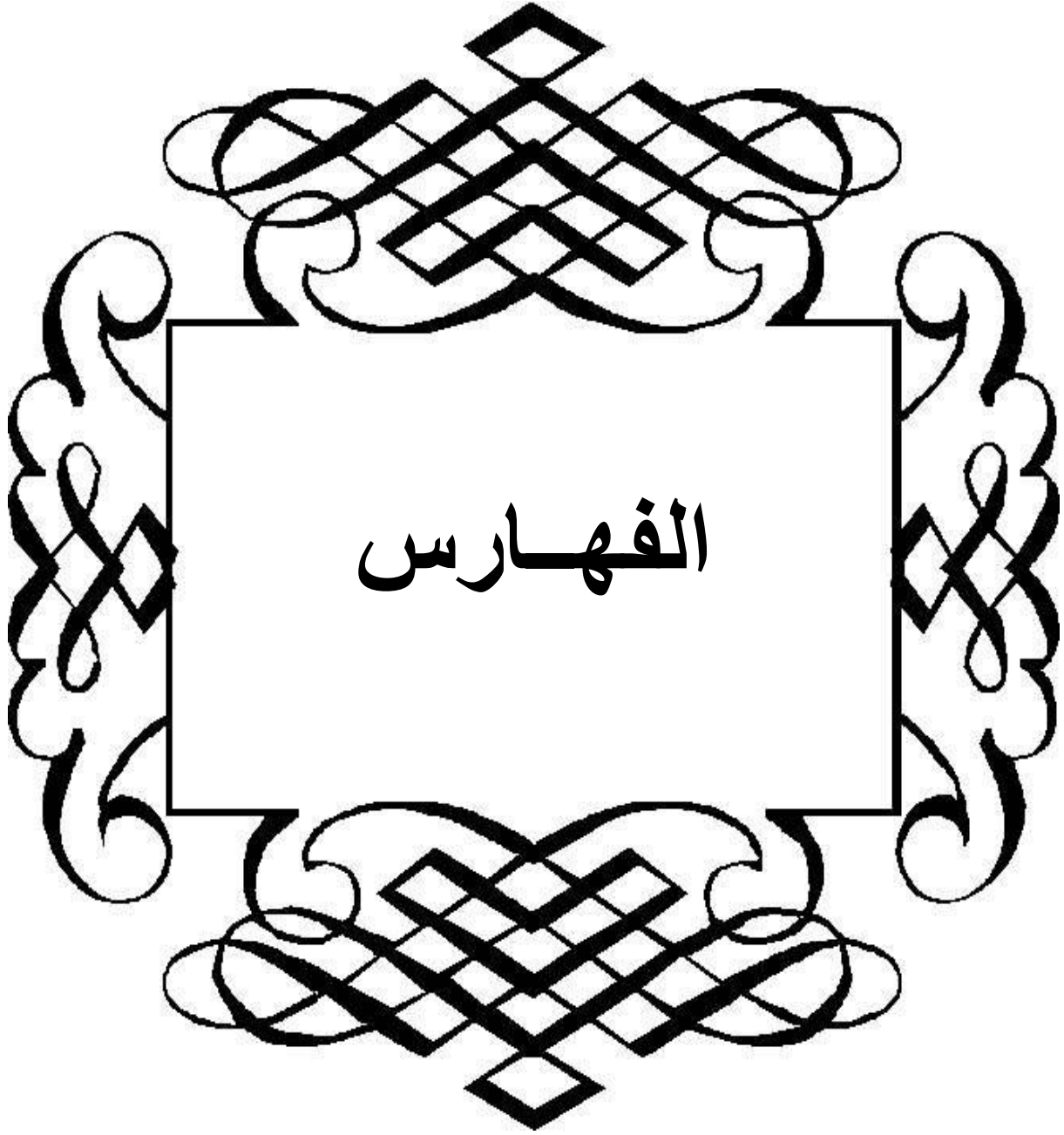
نعم لا

14- هل تشارك أثناء تقديم الدرس باللغة العربية؟

نعم لا

15- هل ترى أن برنامج اللغة العربية متوافق مع مرحلة الثانوي؟

نعم لا



الفهارس

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل إجابات أساتذة اللّغة العربيّة حول درجة استعمالهم للعامية خلال شرح الدّرس	47
02	جدول يمثل إجابات كل الأساتذة حول درجة استعمالهم للعامية خلال شرح الدّرس.	47
03	جدول يمثل نسب مدى تركيز أساتذة اللّغة العربيّة على النّطق السّليم للّغة العربيّة.	48
04	جدول يمثل نسب مدى تركيز كلّ الأساتذة على النّطق السّليم للّغة العربيّة.	50
05	جدول يمثل آراء أساتذة اللّغة العربيّة تجاه مكانة اللّغة العربيّة	50
06	جدول يمثل آراء كل الأساتذة تجاه مكانة اللّغة العربيّة	51
07	جدول يمثل مدى رضا أساتذة اللّغة العربيّة عن مضامين اللّغة العربيّة الحاليّة	52
08	جدول يمثل آراء أساتذة اللّغة العربيّة في مدى توافق الحجم السّاعي مع نشاطات اللّغة العربيّة	53
09	جدول يمثل آراء أساتذة اللّغة العربيّة في مساهمة اصلاحات المنظومة التّربويّة في ترقية اللّغة العربيّة.	55
10	جدول يمثل آراء أساتذة اللّغة العربيّة حول أي المضامين التّربويّة أنجح القديمة أم الجديدة.	57
11	جدول يمثل آراء جميع الأساتذة حول مدى مساهمة التّخطيط اللّغوي في حماية اللّغة العربيّة	57
12	جدول يمثل آراء أساتذة اللّغة العربيّة في مدى مساهمة التّخطيط اللّغوي في ترقية اللّغة العربيّة.	58
13	جدول يمثل آراء جميع الأساتذة في مدى مساهمة التّخطيط اللّغوي في ترقية اللّغة العربيّة.	59

60	جدول يمثل نسب إجابة التلاميذ في الشعب العلمية عن السؤال الأول.	14
60	جدول يمثل نسبة إجابة الإناث في الشعب العلمية في الطور الثانوي عن السؤال الأول.	15
61	جدول يمثل نسب إجابة الذكور في الشعب العلمية في الطور الثانوي عن السؤال الأول.	16
61	جدول يمثل نسبة التلاميذ الذين يعيشون في أوساط عائلية تتحدث اللغة العربية.	17
62	جدول يمثل إجابة التلاميذ حول هل يتحدثون اللغة العربية خارج القسم أم لا.	18
63	جدول يمثل إجابة التلاميذ حول مكانة اللغة العربية.	19
64	جدول يمثل آراء تلاميذ الشعب العلمية حول استعانة الأساتذة بالعامية خلال شرح الدروس.	20
64	جدول يمثل آراء تلاميذ الشعب العلمية حول نسب أساتذة المواد الأخرى الذين يشرحون باللغة العربية فقط.	21
65	جدول يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.	22
65	جدول يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثانية ثانوي تقني رياضي حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.	23
66	جدول يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثانية ثانوي تسيير واقتصاد حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.	24
66	جدول يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.	25

67	جدول يمثل إجابة تلاميذ قسم السنة الثالثة ثانوي رياضيات حول توافق برنامج اللغة العربية ومرحلة الثانوي.	26
67	جدول يمثل نسبة إجابة التلاميذ في الشعب الأدبية في الطور الثانوي عن السؤال الأول.	27
68	جدول يمثل نسب إجابات الإناث حول السؤال الأول في الشعب الأدبية في الطور الثانوي	28
68	جدول يمثل نسب إجابات الذكور حول السؤال الأول في الشعب الأدبية في الطور الثانوي	29
69	جدول يمثل نسب تلاميذ الشعب الأدبية الذين يعيشون في أوساط عائلية تتحدث اللغة العربية	30
69	جدول يمثل نسب التلاميذ في الشعب الأدبية الذين يتحدثون اللغة العربية خارج القسم	31
70	جدول يمثل آراء تلاميذ الشعب الأدبية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات	32
70	جدول يمثل نسب إجابات تلاميذ الشعب الأدبية حول استعانة أساتذة اللغة العربية بالعامية خلال شرح الدروس.	33
71	جدول يمثل نسب إجابات تلاميذ الشعب الأدبية حول أساتذة المواد الأخرى الذين يشرحون باللغة العربية فقط.	34
71	جدول يمثل آراء تلاميذ السنة أولى جذع مشترك أداب حول مدى توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.	35
72	جدول يمثل آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة أداب وفلسفة حول مدى توافق برنامج اللغة العربية مع مرحلة الثانوي.	36
72	جدول يمثل آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة أدب ولغات أجنبية حول مدى توافق برنامج اللغة	37

	العربيّة مع مرحلة الثانوي.	
73	جدول يمثّل آراء تلاميذ السنّة الثالّثة ثانوي شعبة أداب وفلسفة حول مدى توافق برنامج اللّغة العربيّة مع مرحلة الثانوي.	38
73	جدول يمثّل آراء تلاميذ السنّة الثالّثة ثانوي شعبة أدب ولغات أجنبية حول مدى توافق برنامج اللّغة العربيّة مع مرحلة الثانوي.	39
74	جدول يمثّل نسب إجماليّ إجابات تلاميذ الطّور الثانوي للشّعب العلميّة والأدبيّة معا.	40
74	جدول يمثّل نسب إجماليّ التّلاميذ الذين يعيشون في أوساط عائليّة تتحدّث اللّغة العربيّة الفصحى في الطّور الثانوي للشّعب العلميّة والأدبيّة معا.	41
75	جدول يمثّل نسب إجماليّ التّلاميذ الذين يتحدّثون اللّغة العربيّة خارج القسم في الطّور الثانوي بشعبتيه العلميّة والأدبيّة.	42
75	يمثّل نسب إجماليّ تلاميذ الطّور الثانوي بشعبتيه حول مكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات	43
76	جدول يمثّل نسب إجماليّ إجابات التّلاميذ حول استعانة الأساتذة بالعاميّة خلال شرح الدّروس في الطّور الثانوي بشعبتيه العلميّة والأدبيّة.	44
77	جدول يمثّل نسب إجماليّ إجابات التّلاميذ حول شرح أساتذة المواد الأخرى باللّغة العربيّة.	45

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
93	ترخيص بالدراسة الميدانية من رئيس القسم لثانوية عبد الحميد دار عبيد	01
94	ترخيص بالدراسة الميدانية من مديرية التربية لثانوية عبد الحميد دار عبيد	02
95	ترخيص بالدراسة الميدانية من رئيس القسم لثانوية أحمد بومهدي	03
96	ترخيص بالدراسة الميدانية من مديرية التربية لثانوية أحمد بومهدي	04
97	بطاقة فنية لثانوية عبد الحميد دار عبيد - سيدي علي-	05
101	بطاقة فنية لثانوية أحمد بومهدي - سيدي لخضر-	06
106	استبيان الأساتذة	07
111	استبيان التلاميذ	08

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر
	إهداء
أ	مقدمة
06	مدخل
الفصل الأول: التّخطيط اللّغوي والسياسة اللّغوية	
20	المبحث الأول: واقع التّخطيط اللّغوي في الجزائر
20	- المطلب الأول: الوضع اللّغوي في الجزائري
26	- المطلب الثاني: اللّغة العربيّة في التّشريع الجزائري
30	- المطلب الثالث: التّخطيط واكتساب اللّغة
30	- المطلب الرابع: أهميّة التّخطيط اللّغوي في الجزائر
32	- المطلب الخامس: علاقة السياسة اللّغوية بالتّخطيط اللّغوي
35	المبحث الثاني: دور التّخطيط اللّغوي في حماية اللّغة العربيّة في الجزائر
35	- المطلب الأول: أسباب تخطيط اللّغة العربيّة
36	- المطلب الثاني: دور التّخطيط اللّغوي في حماية اللّغة العربيّة من اللّهجات
38	- المطلب الثالث: التّخطيط اللّغوي وعلاقته بالأمن اللّغوي
39	- المطلب الرابع: التّخطيط اللّغوي والتّخطيط التّربوي
41	- المطلب الخامس: أثر السياسة اللّغوية والتّخطيط التّربوي على المناهج التّربوية
الفصل الثاني: واقع التّخطيط اللّغوي في التّعليم الثانوي الجزائري	
44	المبحث الأول: الإجراءات التّطبيقية للدراسة

44	المطلب الأول: مكان الدراسة
44	المطلب الثاني: عينة الدراسة
45	المطلب الثالث: زمن الدراسة
45	المطلب الرابع: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
46	المطلب الخامس: المنهج المعتمد
47	المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج
47	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج استبيان الأساتذة
60	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج استبيان التلاميذ
79	المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات
82	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
	فهرس المحتويات

المخلص:

تتناول هذه الدراسة التخطيط اللغوي في المرحلة الثانوية من التعليم الجزائري، حيث تعتبر السياسة اللغوية الناجحة أحد آليات نجاح التعليم إذا ما أفلح التخطيط اللغوي في تطبيقها بحذافيرها على أرض الواقع، وبنجاح التعليم ترتقي اللغة، لذا وجب السهر على وضع استراتيجية ناجحة لتطبيق التخطيط اللغوي، بالإضافة إلى تسخير جهود مادية وبشرية تبتغي السمو باللغة العربية، حتى يتأتى لنا الوصول إلى الأهداف المبتغاة منه.

الكلمات المفتاحية: التخطيط اللغوي، السياسة اللغوية، اللغة العربية، التعليم الثانوي، التعليم الجزائري.

Abstract:

This study deals with linguistic planning at the secondary level of Algerian education. Linguistic policy ", where successful linguistic policy is one of the mechanisms for the success of education if linguistic planning succeeds in applying it strictly on the ground, With the success of education, the language has to be upgraded, so it has to be ensured that a successful strategy is developed to apply linguistic planning. In addition to harnessing material and human efforts in order to achieve the goals we want.

Keywords: Language planning, language policy, Arabic language, secondary education, Algerian education

Résumé:

Cette étude traite de la planification linguistique au niveau secondaire de l'enseignement algérien. politique linguistique ", lorsque la réussite de la politique linguistique est l'un des mécanismes de réussite de l'éducation si la planification linguistique réussit à l'appliquer strictement sur le terrain, Avec le succès de l'éducation, la langue doit être améliorée, il faut donc s'assurer qu'une stratégie efficace est élaborée pour appliquer la planification linguistique. En plus d'exploiter les efforts matériels et humains pour atteindre les objectifs que nous voulons.

Mots-clés: *Planification linguistique, politique linguistique, langue arabe, enseignement secondaire, éducation algérienne*